

رسائل ابن رجب | المجلس الرابع عشر

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله طيب اخواننا الذين يتابعون على البث المباشر هل الصوت جيد معاملة سهلة اذا احد الاخوة على البث المباشر يعطينا فقط اشارة سريعة. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي - 00:00:00

تعلم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:46

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهوال والادواء لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين. حياكم الله. معاشر طلبة العلم في مجلس جديد نعقد في - 00:01:06

السماع والتعليق على رسائل الحافظ بن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. ونحمد الله سبحانه وتعالى انه ما زال يمدنا ويعيننا على عقد مثل هذه اللقاءات العلمية. فان كما قلنا من اعظم العوائد ومن افيد العوائد التي يمكن ان تستفيد بها في - 00:01:26

حياتك ايها المسلم ان تعتاد حضور مجالس العلم وان تجد هناك سهولة وسلاسة في الاستمرارية في حضورها بحيث تصبح عادة جيدة في حياتك. فالانسان حقيقة هو مجموعة من العوائد لو سألت الانسان ما انت؟ انت عبارة عن مجموعة من العوائد تقضي بها ساعات العمر. فهناك - 00:01:46

من عاداته سيئة او لا نفع فيها عاداته الخروج والولوج والجلوس امام الجوال والضحك والعبث والمطاعم والمشارب هذا هذا الانسان هكذا هو مجموعة من العادات التي لا نفع بها. وهناك انسان هو عبارة عن مجموعة من العادات الجيدة. انسان عنده ورد - 00:02:12

من العبادة والعلاقة والخلة بينه وبين الله عنده ورد من حضور مجالس العلم والتعلم عنده برامج نافعة يقوم بها في حياته ويقضي ساعات العمر بهذه الطريقة. اخواني الوقت يمضي يعني هذه افهموها الوقت يمضي - 00:02:32

شئت ام ابيت انت لن تستطيع ان تمسك الشمس. فالحياة الدنيا سائرة وكل يوم انقضى وكل يوم تغيب شمسك افضى الى الله سبحانه وتعالى اما شاهدا لك واما شاهدا عليك. بالتالي المسلم - 00:02:49

عقل هو الذي ينتبه لمرور ساعات الحياة ويعرف ان هذه الساعات وهذه الانفاس هي اعلى ما يملك في هذه الوجود. فاياك ان تتناقل وان تتأخر في اتخاذ قرار اكتساب العادات الجيدة. اياك ان تتأخر ليس فقط يعني ان لا تأخذ حتى التأخر خطأ. لان بعض الشباب الصالح عنده مشكلة التسويف - 00:03:05

انه ان شاء الله بعد هذا الشهر ساحضر مجالس العلم. انا ان شاء الله عالصيف سابدأ احضر. لا انا باذن الله عالسنة القادمة سابدأ في مجالس العلم. ويبقى ملف التأجيل مستمر - 00:03:29

برا معه في حياته ومثل هذه الشخصية في العادة لا تنجح التي دائما تسوف في البرامج العلمية في الانجازات الحياتية النافعة في اتخاذ القرارات المفيدة. قرار حفظ القرآن وقرار بدورة معينة قرار القيام باي برنامج نافع في الحياة. عادة الذي يسوف عادة لا ينجح في هذا الامر. تمام؟ يعني اخوكم منذ - 00:03:39

وهو يحاول ان يقوم ببرنامج رياضي واسوف فيه. تمام؟ واضح ان القضايا فاشلة معي في هذا الميدان. لانه ما دام الامر يأتي على التسويف لن تمشي الامور فاذا عذمت فتوكل على الله. هذا في اي عادة حياتية تريد ان ان تكتسبها. والعلم من اهم العوائد ومن اهم الامور طبعا - 00:04:04

انا اسميها عادل لكنه في الحقيقة عبادة لكن اقصد عادة عادة حضور مجالس العلم عادة القراءة المستمرة عادة الجدية. الشيء اذا

اصبح عادة هان عليك ترى هي القضية والصعوبة في البدايات. لكن لما تصبح الامر عادة طبيعية يهون عليك. انت مثلا اول الفصل الجامعي تشعر تثاقل في - [00:04:24](#)

الذهاب للجامعة لانك اعتدت اعتدت الكسالى والجلوس في المنزل. لكن بعد اول شهر يصبح استيقاظك صباحا للجامعة وذهابك للروتين شيء حتى الطالب المدرسي نفس الشيء بعد عطلة صيفية طويلة تقول له الان بدأ الدوام الدراسي تثاقل شديد في الايام الاولى لكن بمرور اول - [00:04:44](#)

اسبوعين خلص هو مجبر ان يستمر في الجامعة هو الفكرة يعني احيانا الدراسة الجامعية او العمل هناك عنصر خارجي يؤذك اذا تعرف انه لا مجال للتفlect. هي المشكلة في العوائد التي يكون انبعاثها من داخل الانسان. التي ما في ضاغط خارجي يضغطك ان تستمر فيها وان - [00:05:04](#)

انما هي نفسك وحبك لهذا الطريق هو الضاغط الوحيد. حتى استمر في هذا الميدان. لذلك تجد الطلبة يحرصون على حضور الجامعة والاختبارات. لكن لا يحرص على حضور مجلس العلم. مع انني ازعم ان مجالس العلم فائدتها العلمية اضعاف اضعاف اصلا يعني افعل التفضيل هنا غير موجودة - [00:05:24](#)

ليست على بابها لان الجامعة بالكاد تعطيك فائدة خاصة في المجالات للأسف الانسانية. فبالتالي انت لماذا تحرص على حضور امور وتجد هناك وازع خارجي يهزك اليها لكن الامور التي تعلم ان هي السبيل الحقيقي للنجاح والارتقاء وللاستمرارية ولصناعة طالب علم تجد هناك ضعف - [00:05:44](#)

كما قلنا لانك تعتمد على وازعك الداخلي. بالتالي يجب ان تفعل الوازع الداخلي في حياتك. وان تطور من هذه النفس. تصبح هذه النفس فعلا تشتاق الى الامور الشريفة وتعشقها. لكن كما قلنا هذا الاشتياق وهذا العشق اوله مر - [00:06:04](#)

اوله مر وصعب وفي هناك نوع من الاحتكاك الشديد. هذي مرحلة الاحتكاك لا بد منها ان تحتك مع نفسك الامارة بالسوء مع نفسك التي تطالبك واكثر يصبح الامر طبيعي جدا. لذلك لما اقرأ في سير العلما قديما الذين سلكوا هذا الميدان. تعجب من هذه الاستمرارية - [00:06:22](#)

اللافتة للنظر في القراءة والتعلم. يعني ما الذي يدفع كل هؤلاء؟ يعني وليس هذا شيء خاص بشخص معين. كل علماء القرن الاول والثاني والثالث والرابع والخامس شيء مضطرد فيهم جميعا قضية الاستمرارية في العلم والتعليم والارتقاء والقراءة والاطلاع - [00:06:55](#)

اه فانت فعلا يلفتك هذا ان هؤلاء كيف اكتسبوا هذه العادات المجيدة حتى ان احدهم لا يصبح في الثمانين والسبعين وما زال محبا للتعلم بل ابو يوسف تلميذ ابي حنيفة رحمة الله عليه وهو يحتضر - [00:07:15](#)

يفكر في مسألة علمية ويسأل عنها وهو يحتضر عم يفكر في المسألة انت متخيل كيف عشق العلم عجن عقول القوم وانفاسهم فتعرف ان هذا بالتأكيد هو نتاج عادات رفيعة عودوا انفسهم عليها. فاصبحت بالنسبة لهم اهم حتى من الطعام والشراب - [00:07:30](#)

احدهم ينسى وجبات الطعام لكن لا ينسى العلم. لا ينسى العلم والقراءة هذا احبابي الكرام هي طبيعة نفس ليس شيئا خارقا ليس شيء لا يمكن تكراره لكن الانسان الذي عود نفسه طلب الامور - [00:07:50](#)

وضبطها على ذلك وجاهد من اجل ذلك يحصل على هذه النتيجة النهائية. لذلك اليوم تنظر في كثير من الناس بلغ من العمر ستين والسبعين. انظروا الى اجدادكم او بعضكم الى ابائكم. تجد في الستين والسبعين الملل عنده حاضر دائما. صحيح؟ ما عنده شيء يفعله - [00:08:05](#)

خاصة لما يتقاعد ويسن الضمان الاجتماعي ينزل الراتب. لا ماذا سيفعل هو؟ تجده يشعر بحالة من الملل بل حتى يصبح عنده هبوط سريع يقولون في حياة وامراض تبدأ تدب في السبب احبابي الكرام ان هذا الانسان خلال رحلة الحياة ورحلة الوظيفة ما حاول ان يكتسب عادات جيدة حتى - [00:08:25](#)

ما يكبر يجد شيء اخر يفعله. هو فقط عود نفسه يكون موظف. موظف في مدرسة. موظف في دائرة حكومية. موظف في مستشفى.

طب عندما يصبح عمرك خمسة وخمسين او ستين بعضهم يعني يسرع للتقاعد المبكر. طب انت تقاعدت مبكر ماذا ستفعل؟ هل خططت للحياة المستقبلية؟ ام عمر الستين الى - [00:08:45](#)

الموت هذا مش محسوب في حياتك ولا تعتبره شيئا. فهذه حقيقة وامور يجب ان تنتبه لها حتى اذا كبرت تجد نفسك هكذا تخيل نفسك في الستين ميات وسبعينيات. تخيل نفسك ماذا ستفعل؟ هل سيكون حالك حال كبار السن اليوم؟ جالس على شاشة التلفزيون على اخبار الجزيرة يقلب الخبر. انا اقلب على العربية - [00:09:05](#)

طبعا الحدث يقلب على هذا احسنهم حالا الذي لا ينظر الى المسلسلات ولا ينظر الى ماذا يفعل طبعا قضية ان تكتسب العادة بعد الستين والسبعين هذا صعب خلاص لا يعني ذهبت الامور. تقول له الان يلا اكتسب عادات صعب جدا. فانا انصحك حتى من ناحية - [00:09:25](#)

حياتية دنيوية ليس فقط حتى من ناحية شرعية الناحية الشرعية والثواب حاضر لكن حتى من ناحية حياتية نفسية اكتسابك لهذه العادات الشريفة عادة القراءة تعلم المستمر وحب الاطلاع على ما هو جديد وان تفيد الناس. حاول ان تكتسبها حتى اذا كتب الله لك عمرا مديدا تشعر انك ما زلت انسانا - [00:09:42](#)

مفيدا في الحياة وانسانا مقدما لذلك العلماء والمشايخ من اعظم الكنز الذي يكتزونه في حياتهم انك تجد احدهم يصل الى والسبعين وما زال يجد حوله رفقة من طلبة العلم. حقيقة من يعني الاناس الذين يعني بقي لهم في الذاكرة رصيد كان شيخنا الشيخ عبدالمحسن العباد - [00:10:02](#)

الله بالصحة والعافية. الشيخ عبد المحسن العباس آآ كان ونحن في الجامعة الاسلامية في المدينة كان عمره اثنين وثمانين ثلاثة وثمانين وما زال يدرس عندنا في الجامعة على الكرسي المحرك يأتي به كأنه موظف او شيء احد مستأجر ما اعرف اذا كان شيء اخر لكن كان يأتي على الكرسي المتحرك وتنزل له مواد ويدرس في الجامعة وله - [00:10:22](#)

بين المغرب والعشاء في الحرم معروف قراء سنن ابي داود والتعليق عليها. يعني حقيقة وتغبط على هذه يعني الحياة السعيدة. انه ما زال اداء علمي ما زال عنده شيء يقدمه للناس وهو في الثمانين من عمره. كثير من الناس كما قلت في مجتمعاتنا على الستين - [00:10:45](#)

تنتهي حياته الخدمية كما يقولون. هو فقط الان يصبح يعيش مع نفسه لا يوجد شيء يستطيع ان يقدمه لهذه الحياة وخيرهم هو الذي يتفرغ للتعب. خيرهم يعني في مجتمعنا الذي بعد الستين - [00:11:05](#)

جزاه الله خير يذهب الى المسجد صباحا وهذا ثغر عظيم. ولا يقلل من شأنه بل احسبها من حسن الخاتمة ان يوفق للصلاة في المسجد فجرا ظهرا عصرا ربما يستمر الى الوفاة لكن انا اقصد عن العمر التشغيلي يعني العمر النفعي للناس واستمرارك في الامور النافعة لانه كما قلت غير الصلاة في المسجد كثير منهم لا يعرف ماذا - [00:11:19](#)

لاني انظر اليهم كثيرا في هذه الحالة بالتالي يا طالب العلم ترى العلم يعني اظنه كنز من كل الجهات. وان تكتسب عادة التعلم المستمر شيء مفيد من جميع النواحي النفسية والدنيوية والاجتماعية والاخرية. اه فحاول ان تسرع في اكتساب هذه العادة - [00:11:39](#)

قبل ان تحطمك الحياة. لان الحياة اذا حطمتك باتعابها ومشاكلها ومشاغلا يصبح اكتساب هذه العادات صعب جدا. يصبح اكتسابها صعب. وما شاء الله اغلبكم ما زال في ريعان شبابه ما زال العمر امامه ان شاء الله مديد. نسأل الله ان يمد في اعماركم بطاعة الله. اكتسب هذه العادات الجيدة في - [00:11:59](#)

حياتك الان وصارع نفسك عليها فانك اذا اكتسبتها ستحمد باذن الله في نهاية الطريق. تحمد الله عز وجل انك وفقت الى هذا واذا لم تكتسبها فانت من خسر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على طاعته وان يعيننا على طلب المعالي دوما وان يعيننا على اكتساب ما ينفعنا في ديننا - [00:12:19](#)

دنيانا انه ولي ذلك والقادر عليه. طيب نبدأ التعليق على رسالة الحافظ ابن رجب. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى اله صحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى وفي الحية لابي نعيم ان علي ابن فضيل - [00:12:39](#)

صلى خلف امام قرأ في صلاته سورة ثلاثمئة وعشرين لمن تاهى في الصفحات. الصفحة ثلاثمئة وعشرين وفي الحلية لابي معين. نعم. قال في الحلية لابي نعيم ان علي بن فضيل صلى خلف امام قرأ في صلاته سورة الرحمن فلما سلم قيل لعلي اما سمعت ما قرأ الامام؟ حور مقصورات في الخيام؟ فقال - [00:12:59](#)

شغلني عنها ما قبلها يرسل عليكم اشواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. هذي جميلة يعني قضية الحور ما لفتت نظره اكثر من قضية العذاب الذي يخافه. بعض الناس يعني يصلحه الخوف. وبعض الناس يصلحه الترغيب. يعني الناس تختلف في طبائعها. نعم -

[00:13:19](#)

قال وقال ابن ابي ذيب حدثني من شهد عمر ابن عبد العزيز وهو امير المدينة وقرأ عنده رجل واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوه هنالك ثبورا. فبكى عمر حتى غلبه البكاء على نشيده فقام من مجلسه ودخل بيته وتفرق الناس - [00:13:39](#)

قال وقال ابو نوح الانصاري وقع حريق في بيت في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا ينادونه يا ابن رسول يا ابن رسول الله النار فما رفع على رأسهم حتى اطفأت فليل ما الذي الهاك عنها؟ قال النار الاخرى. يعني هو في البيت والنار تشتعل في البيت.

ورفض ان ينهي صلاته - [00:13:54](#)

فليل له ما الذي جعلك لا تنهي صلاتك والبيت يشتعل؟ قال اشغلني عنها النار الاخرى. يعني نار جهنم وتذكرها والتدبر بها. طبعاً هذا كما قلت يعني هو ليس مطلوباً. تمام؟ ليس مطلوباً منك ان تفعل كما فعل زيد العابدين. ان يشتعل بك البيت وتموت لكن هو عذره انه كان مشغول - [00:14:13](#)

تمام فمثل هذه القصص احبابي الكرام من الجيد ان تفهم لماذا تقرأ هذه لا تقرأ لتطبق يعني لا تأخذ قاعدة اني اذا كنت اصلي والبيت كان محترق عبقال لا لا خطأ. ساسلم من صلاتك وايقظ الناس وانتبه واخرج من البيت حتى لا تحترق. لكن هنا انا المطلوب اني فقط اخذ العبرة ان - [00:14:32](#)

هؤلاء قوم من شدة خشوعهم في الصلاة فعلاً الهاهم هذا عن هذا فهذا عذرهم. تمام؟ فهذا المطلوب من القصة ان تأخذ العبرة وليس ان تفعل كما نعم قال قال احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول ربما مثل لي رأسي بين جبلين من نار وربما رأيتني اهوي فيها حتى ابلغ قرارها. فكيف تهنأ الدنيا - [00:14:52](#)

من كانت هذه صفته قال احمد وحدثني ابو عبد الرحمن الاسدي قال قلت لسعيد بن عبدالعزيز ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال يا ابن اخي وما سؤالك عن ذلك؟ قلت - [00:15:13](#)

يا عمي لعل الله لعل الله ان ينفعني به قال ما قمت من صلاتي الا مثلت لي جهنم. وهذه قد نقول انها من طرق الخشوع في الصلاة ان تستحضر جهنم امامك. يعني هذا الرجل اذا صلى بكى بكاء شديداً. يعني استغرب الناس وسألوه ما سر هذا البكاء الشديد؟ فقال ما قمت - [00:15:23](#)

في صلاتي الا مثلت لي جهنم. يعني لا اصلي صلاة الا وكأنني ارى جهنم امامي بارزة الامر الذي يصلي وهو يستحضر هذا المشهد لا اظنه انه سيفكر بامر اخر. لكن يكون استحضار حقيقي ليس يعني استحضار سريع هكذا - [00:15:42](#)

ويذهب فهذه من طرق الخشوع ان تستحضر الجنة والنار امامك فهذا يعينك ان شاء الله على ان تخشع ما يمكن ان تخشعه في الصلاة. نعم. قال وقال سرار ابو عبدالله عاتبت نفسي عاتبت عطاء السلمي من في كثرة بكائه. فقال لي يا سرار كيف تعاتبتني في شيء ليس هو لي؟ اني اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم - [00:15:58](#)

من عذاب الله عز وجل وعقابه تمثلت لي نفسي بهم فكيف لنفسي تغل يداها الى عنقها وتسحب الى النار الا تبكي وتصيح؟ وكيف لنفسي تعذب والا تبكي قال العلاء ابن زياد كان اخوان مطرف عنده فخاضوا في ذكر الجنة والنار. فقال مطرف لا ادري ما تقولون ما تقولون حال ذكر النار بيني وبين الجنة. نعم. وقال عبد الله - [00:16:18](#)

الذي منع ذكر النار بيني وبين الجنة. وكما قلت يعني بعض السلف بعض العباد كان يغلب عليه جانب الخوف. على جانب الرجاء.

فكانت قضية بالنسبة له والتفكير في موضوعها او احتمالية ان اكون احد من ينزل بها - [00:16:38](#)

تعشى على قلبه فلا يعود يتذكر للجنة. هذا حاله. وهذا حال لبعضهم كما قلت. نعم قال وقال عبدالله بن ابي الهديري لقد شغلت النار

من يعقل عن ذكر الجنة وعتب يزيد الرقاشي على كثرة يعني هذا ليس شيئا دائما لما يقول لقد شغلت النار - [00:16:54](#)

يعقل عن ذكر الجنة هذا ليس شيئا دائما. لأ المطلوب مني انا كمؤمن ان استحضر الجنة وان استحضر النار ولماذا ذكرهم الله؟ الم

يذكر الله في سياقه وذكر النار في سياقات حتى اتعبد في سياق ذكر الجنة بالتفكير فيها والطمع فيها. واتفكر في سياق ذكر النار

بالتخوف - [00:17:10](#)

منها. بالتالي ليس المطلوب مني دائما اتذكر النار. لكن كما قلنا مثل هذه القصص انني اخذ منها العبرة ان كثيرا من السلف كان فعلا

يؤرقهم التفكير في نار جهنم. هذه هي كل القصص التي سنذكرها هو اصلا ابن رجب لماذا يذكرها في هذا الفصل؟ انما اراد ان يعلمك

ان كثيرا من السلف هكذا كان - [00:17:30](#)

ما حالهم؟ كان يؤرقهم ذكر النار حتى طغى على قضية تذكرهم للجنة. وان لم يكن هذا مطلوبا منك. نعم قال وعتب يزيد الرقاشي

على كثرة بكائه وقيل له لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا؟ فقال وهل خلقت النار خلقت لك انت فقط وليس لاي شخص اخر؟

ما زلت - [00:17:50](#)

على هذا يعني ما في واحد يبكي مثل بكائك. حتى لو ان النار خلقت لك انت لن تستطيع ان تبكي اكثر من ذلك. لشدة بكائه. نعم. قال

فقال ومن خلقة - [00:18:07](#)

وهل خلقت النار جل لي ولاصحابي ولاخواننا من الجن والانس؟ اما تقرأ سنفرغ لكم ايها الثقلان اما تقرأ يرسل عليكم اشواظ من نار

ونحاس فلا تنتصران. فاقراها بلغوا يطوفون بينها وبين حميم الان وجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي حتى غشي عليه. قال وقرأ

على ربعة العدوية اية فيها ذكر النار فصرخت ثم سقطت فمكثت ما شاء - [00:18:17](#)

الله لم تفق قال ودخل ابن مؤمن فاستمر الاغماء فترة طويلة يعني نعم. قال ودخل ابن وهب الى الحمام فسمع قارئا يقول اذ

يتحاجون في النار فسقط مغشيا عليه فغسل عنه بالنور - [00:18:37](#)

وهو لا يعقل. نعم. قالوا لما اهديت معاذة العدوية لما اهدت معاذة العدوية الى زوجها الصلة صلة ابن ابي شيم ادخله ابن اخيه الحمام.

صلة بن اشيم قال ولما اهديت مع عاذة العدوية العدوية تزوجت صلة ابن اشيم. وتخيل عابد يتزوج عابدة - [00:18:49](#)

يعني هذه هي الحياة هذه عابدة وهذا عابد. انظروا الى حياتهم. نعم. قالوا لما اهديت معاذة العدوية الى زوجها سررة ابن اشيم هذه

ليلة تخل بين هذا العابد وهذه العابدة. نعم. قال ادخله ابن اخيه الحمامة ثم ادخله بيتا مطيبا فقام يصلي حتى اصبح وفعلت معادته

كذلك فلما من اشيب جلس طول الليل يصلي - [00:19:09](#)

هيا اخذت زاوية اخرى وجلست طول الليلة تصلي. طيب. قال فلما اصبح اتاه ابن اخيه على فعله فقال ابن اخيه قال له يا عمي ليلة

الدخل يا سيدنا. يعني لا احد فيكم قرب - [00:19:29](#)

الاخر انت تصلي في زاوية وهي تصلي في زاوية اخرى؟ نعم. قال فقال له انك ادخلتني بالامس بيتا اذكرتني به النار ثم بيتا الحمام.

قلنا الحمام الساخن حرارة الحمام كانت تذكرهم بحرارة جهنم. او ادخله الحمام حتى ينظفه ويعد لهذه الليلة. فكانت النتيجة عكسية

انه لما - [00:19:39](#)

دخل الحمام تذكر جهنم. نعم. قال ثم ادخلتني بيتا اذكرتني به الجنة فما زلت فما زالت فكرتي فيهما حتى اصبحت. نعم. قال العباس

بن الوليد عن ابيه كان الاوزعي اذا ذكر النار - [00:19:59](#)

لم يقطع ذكرها ولم يقدر احد ان يسأله عن شيء حتى يسكت فاقول بيني وبين نفسي ترى بقي احد في المجلس لم يقطع قلبه

حسرات قال كانت امانة ابن ابي بنت ابي الورع من العابدات الخائفات وكانت اذا ذكرت النار قالت ادخلوا النار ادخلوا النار واكلوا

وشربوا من النار وعاشوا - [00:20:09](#)

تبكي كانت كأنها حبة على مقلى وكانت اذا ذكرت النار البشار على المقلى كأنها حبة على مقلى انت لما تحط حبة بشارة او شي على مقلى كيف يكون لا يعرف الجلوس وهذه دائما هي مراد انها مضطربة دائما خائفة من النار. تقول هؤلاء قوم ادخلوا النار اكلوا وشربوا من النار - [00:20:26](#)

عاشوا في النار فهذه الافكار والخواطر عندما تجيء على خاطرها تجعلها قلقة كحبة البشار التي تكون في المقلى دائما تقفز نعم قال قال عبدالواحد ابن زيد لم ارى مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في في سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا فما كنت تسمع عامة الليل الا الصراخ والتعوذ من النار فلما اصبحنا - [00:20:46](#)

اقمنا اثارهم فلم نرى منهم احدا. يعني المراد ان هؤلاء عباد كانوا اذا جن الليل يذهبون الى سواحل البحر يتعبدون الله سبحانه وتعالى هناك فكان هذا الرجل عبدالواحد ابن زيد - [00:21:06](#)

يعني هاجم او اتى يعني ليلة الى الساحل فلما رأى العباد ان هناك اناس يرونهم ذهبوا وتفرقوا يمينا وشمالا حرصهم على الخلوة مع الله سبحانه وتعالى. واما اذا جاء النهار خلاص ينقضون ويذهبون الى اعمالهم وحياتهم - [00:21:19](#)

وهذا حال الانسان المخلص يحاول ان يستر عبادته عن الناس. اذا جاء الليل يقوم بين يديه. اذا جاء النهار لا يحاول ان يظهر للناس انه كان الله فيه عبادة له قيام ليل بل يتعامل بصورة طبيعية. نعم. قال فصل من السلف من اذا رأى النار الطرب وتغيرت حاله. قال تعالى نحن جعلناها تذكرة. قال مجاهد وغيره يعني ان نار الدنيا - [00:21:34](#)

تذكر بنا للآخرة؟ اذا هاي الاية في سورة ياسين لما اخبر الله عن نار الدنيا انا جعلناها او عفوا في سورة الواقعة. نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوي معنى ان نار الدنيا تذكرة كما قال مجاهد. اي ان نار الدنيا - [00:21:54](#)

من اهداف خلقها وهذه انظروا هذه القضية. ان نار الدنيا ربنا يخبرنا ان من اهداف وجودها في هذه الحياة ليس فقط ان تطبق عليه الطعام وان تخرج بها في كشتة هكذا مع الشباب وتدفيك هذه من مقاصدها. لكن من مقاصد وجودها ايضا ان تذكرك بنار -

[00:22:09](#)

جهنم. بالتالي المطلوب منك بالتالي اذا رأيت النار دنيا ان تفكر ولو لم يكن دائما لكن اقل شيئا يجعل لك شيء من الاعتبار في هذا الموضوع. نعم قال آآ سمعت منذ ثلاثين سنة عبد الله بن مسعود مر على الذين ينفخون على الكير فسقط خرجه الامام احمد. الذين ينفخون على الكير هم الحدادين - [00:22:27](#)

لما ينفق على الكيل من اجل احماء الحديد نعم. قال وخرجه ابن ابو الدنيا من رواية سعد ابن الاكرم قال كنت امشي مع ابن مسعود فمر بالحدادين وقد وقد اخرجوا حديدا من النار - [00:22:48](#)

فقام ينظر اليه ويبكي قال وعن عطاء خرساني كان اويس القرني يقف على موضع الحدادين فينظر اليهم كيف ينفخون الكير ويسمع صوت النار فيصرخ ثم يسقط قال وعن ابن ابي عن ابن ابي الذبابة ان طلحة وزيد مر بكير بكير حداد فوقفوا ينظران اليه يبكيان -

[00:22:58](#)

قال الاعمش اخبرني من رأى الربيع ابن خيثم مر بالحدادين فنظر الى الكيل وما فيه فخر. وقال مطر الوراق كان جمعته وهرم بن حيان اذا اصبح غديا فمرا باكبرة فنظر الى الحديد كيف نفخ فيقفان ويبكيان ويستجيران من النار. وقال حماد بن سلمة بن عن ثابت

كان بشير بن كعب وقراء البصرة - [00:23:15](#)

يأتون على الحدادين فينظرون الى شهيقي النار فيتعذون بالله من النار وعن العلاء بن محمد قال دخلت على عطاء السلمي فرأيتته مغشيا عليه فقلت ان امرأته ما شأنه؟ قالت سجرة جارة لنا - [00:23:35](#)

فلما نظر اليه غشي عليه سجدت اي اشعلت جارة لنا تنورة الخبز او ما شابه ذلك. نعم. قال عن معاوية الكندي قال مرة عطاء السلمي على تبين معه شعلة من نار فاصابت النار الريح فسمع ذلك منها فغشي عليه قال الحسن كان عمر رضي الله عنه ربما توقد له النار ثم

يدني ثم يدني يديه منها ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر - [00:23:45](#)

وكان الاحنف بن قيس يجيء الى المصباح بالليل فيضع اصبعه فيه ثم يقول حس حس ثم يقول يا حنيف ما حملك على ما صنعت يوم

كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ يتذكر معاصي - 00:24:05

يضع اصبعه على النار ثم يقول يلا ايها الاصبع اشعر بحر نار الدنيا. ما الذي جعلك تعصي في هذا اليوم؟ ما الذي جعلك تعصي في ذلك اليوم؟ وهكذا من باب التذكر - 00:24:15

قصص عجيبة يعني هكذا حال السلف رضوان الله تعالى عليهم مع نار الدنيا. كل انسان منهم يحاول ان يكون له مشهد معها. يذكره بنار الآخرة. هذا يقف مع الحد وهذا يضع اصبعه في النار وهذا اذا رأى تنور الخباز يتذكر نار جهنم. هذه المشاهد التي نحن ربما نمر

عليها كثيرا في حياتنا وربما - 00:24:25

فنعبا بها ولا نلتفت لها ولا تزيدنا ايمانا او خوفا. بالنسبة للسلف الموضوع يختلف اي موضوع في الدنيا يذكر بالدار الآخرة كان موضوع حساس في حياتهم وشوف الحساسية النفسية اللي عندهم انه شغلة بسيطة طفل معه شعلة نار خرة مخشية نعالي -

00:24:45

القضية بالنسبة لك انت ربما لو سنوات ضوئية لا يصبح معك مثل هذا. هؤلاء السلف رضوان الله عليهم كانوا جديدين حساسية. لاقل

امر يذكرهم بالله سبحانه وتعالى. وهذا بالتالي يجب على المؤمن يعني ان يحاول ان يقتدي بهم في هذه القضية - 00:25:03

دائما لا تمر عليك الافكار او الامور كما تمر على الناس. اهل الدنيا هم الذين لا يفكرون بالامور الا بميزانها الدنيوي. اما المسلم وطالب

العلم خصوصا يجب ان يكون له ورد من الخواطر في هذه الامور وقياس الاشياء بعضها على بعض والاعتبار بالدنيا على الآخرة

وهكذا. نعم - 00:25:19

قال وقال البخاري ابن حارثة دخلت على عبد فاذا بين يديه نار قد اججها وهو يعاتب نفسه ولم يزل يعاتبها حتى مات. وكان كثير من

الصالحين يذكر النار وانواع بها برؤية ما يشبهه بها في الدنيا او او يذكره بها. كروية قاعدة هذه الخلاصة. اظن هذه الخلاصة هي التي

يمكن تضع تحتها خط - 00:25:38

انه هذا منهج الصالحين والسلف في هذه القضية البحر وامواجه قال وكان كثير من الصالحين يذكر النار وانواع عذابها برؤية ما

يشبهه في الدنيا او او يذكره بها كروية البحر وامواله والرؤوس المشوية بكاء الاطفال وفي الحر والبرد وعند الطعام - 00:25:57

الطعام والشراب وغير ذلك وسنذكر ما تيسر من ذلك مفردا في مواضعه ان شاء الله اي مشهد يمكن ان يذكره بالدار الآخرة يستغله

ويوظف ايمانيا لزيادة الايمان هذه هي الفكرة باختصار. نعم. قال وقد سبق ان منهم من كان يذكر النار بدخول الحمام وروي وروي

ليث ابن طلحة قال انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضان - 00:26:12

وهو يقول لنفسه ذق نار جهنم ذوقي نار جهنم واشد حرا. جيفة بالليل بطالة بالنهار. فبين يلوم نفسه يا ايته النفس انت جيفة بالليل

يعني لا تقومين الليل لله سبحانه نائم للفجر - 00:26:32

وايضا بطالة بالنهار لا تشتغل بالعلم ولا بالذكر ولا باشياء نافعة. ويلوم نفسه ويحاسبها على يعني سلوكياتها في الحياة قال فبينه

وكذلك اذا ابصر النبي صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة فاتاه فقال غلبتني نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لك بد

من الذي صنعت؟ لقد فتحت لك ابواب السماء - 00:26:46

فقد باهى الله بك الملائكة. خرج ابن ابي الدنيا وهو مرسل وخرج ضعيف هذا الحديث اصلا ضعيف. يعني هذه القصة ضعيفة. نعم.

قال وخرج الطبراني نحوه من حديث برادة موصولا فيه - 00:27:05

من لا يعرف حاله والله اعلم. قال فصل من الخائفين من منعه خوف جهنم من النوم. ومن الخائفين من منعه خوف جهنم من النوم.

قال اسد بن وداعة كان شداد بن اوس اذا - 00:27:15

الى فراشه كأنه حبة على مقلع فيه. هو ابن رجب هنا عم يذكرك احوال الخائفين من النار. فالفصل السابق من اذا خاف الطلبة وتغيرت

حاله. الان سيذكر من اذا خاف - 00:27:25

من نار جهنم لم ينم. سيذكر في الفصل الذي يليه من اذا خاف من جهنم اصابه مرض. فهو يركز ويكرس في ذهنك قضية الخوف من

النار. ماذا فعل باحوال من سبق. الخوف من النار ماذا فعل باحوال السابقين حتى انت تنظر ان الخوف من النار ماذا فعل بك -

هل فعلا الخوف من النار يؤثر في حياتك؟ ربما بعض الشباب الان تخوفه بالدار وبعد المحاضرة يذهب يعصي ولا كأنه في شيء تمام؟ هذي مشكلة احبابي الكرام تدل على اننا نعاني من قسوة القلب. اننا اذا ذكرنا بالنار ربما نخاف خوفا لحظيا - [00:27:53](#)

لكن بعد ذلك ما اسر وما اسرع ان نعود الى المعاصي والذنوب فيجب يعني الانسان شوي يشد حيله اخواني في هذه الحياة. حاول ان تطول على الاقل مدة العبرة ولا تكن قصيرة. حاول يعني يستمر معك - [00:28:11](#)

الاعتبار لثلاثة ايام. مع الوقت بتتحسن او بتتحسن بنصير اربعة خمسة. لكن ان تكون فترة اعتبارك ساعة ثم الساعة الثانية معصية. هذه هشاشة ايمانية هذه اسميها انا ماذا؟ هشاشة ايمانية انت الاعتبار والاتعاظ لا يستمر مفعوله معك يعني مباشرة تسرع الى المعصية وتنسى كان هناك - [00:28:25](#)

شيئا قد قبل حول نار جهنم. فحاول ان تقوي نفسك تجاه هذه المواعظ حتى يستديم اثرها في حياتك. نعم قال قال اسد بن وداعة كان شداد بن اوس اذا اول فراشه كأنه حبة على مقل فيقول اللهم ان ذكر جهنم لا يدعني انام فيقوم الى مصلاه. وقال ابو سليمان الداراني كان - [00:28:46](#)

الطاووس يفترش فراشه ثم يضطجع عليه فيتقل كما تقل الحبة على المقل ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة فيدرجه فيصطف فراشه يضعه على اليمين ويذهب يصلي يعني لا يستطيع ان ينام. نعم. قال ويقول طيار ذكر جهنم نوم العابدين. وقال ما لك بن دينار قالت ابنة الربيع بن خيثم يا ابتي ما لك لا تنام والناس - [00:29:05](#)

فقال ان النار لا تدع اباك ينام. وكان صفان ابن محرز اذا جنه الليل يقول يخر كما يخر صبره ويقول منع خوف النار مني وكان عمرو بن عبدالله يقول ما رأيت مثل الجنة نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها. فكان اذا جاء الليل قام قال اذهب حر النار نوما - [00:29:25](#)

فما ينام حتى يصبح واذا جاء النهار قال اذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي وروي عنه انه كان يتلوى كما يتلوى الحب في المقل. ثم يقوم فينادي اللهم ان النار قد منعني - [00:29:45](#)

النوم فاغفر لي وروي عنه انه قيل له ما لك لا تنام؟ قال ان ذكر جهنم لا يدعني انام. وقال الحر بن حصين الفزاري رأيت شيئا من بني فزارة له خالد بن عبدالله بمئة الف فابى ان يقبلها. وقال اذهب ذكر جهنم حلاوة الدنيا من قلبه. قال وكان يقوم اذا نام الناس فيصيح النار النار - [00:29:55](#)

وكان رجل من الموالي يقال له صهيب وكان يسهر الليل ويبكي فعوذ بعد ذلك. وقالت له مولاته افسدت على نفسك فقال ان صهيبا اذا ذكر الجنة طال شوقه وذكر النار طار نومه. وعن ابي مهدي قال ما كان سفيان الثوري مقاربة. قال اذا ذكر الجنة - [00:30:15](#) طال شوقه واذا ذكر النار تارة براء هذه عرفتكم؟ الاولى باللام والثانية بالراء. اذا ذكر الجنة طال باللام شوقه. واذا ذكر النار بالراء طار نومه. نعم. قال وعن ابي مهدي قال ما كان سفيان الثوري ينام الا اول ليل ثم ينتفض فزعا مرعوبا ينادي النار النار. شغلني ذكر شغلني - [00:30:33](#)

النار عن النوم والشهوات ثم يتوضأ ويقول على على اثر وضوءه اللهم انك عالم بحالتي غير معلم وما اطلب الا افكاك يعني لا تحتاج احد حتى يعلمك فانت يا رب تعلم حاجتي من دون ان اعلمك. نعم. قال وفي هذا المعنى يقول عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى اذا ما الليل دام الليل - [00:30:55](#)

لو اظلم كابدوه الان هو يصف قوما من العباد فيقول اذام الليل اظلم كابدوه فيسفر عنه نور وهم ركوع ان يأتي الصباح يسفر ان يأتي الصباح وهم ما زالوا راكعين. دلالة اسطول القيام. اذا ما الليل اظلم كابدوه - [00:31:15](#)

عنهم وهم ركوع اطار الخوف نومهم فقاموا. واهل الامن في الدنيا هجوع. يعني الانسان الذي يأمن مكر الله اه تجده نائم. لكن الانسان الهجوع يعني نوا. واما الانسان الذي لا يأمن مكر الله وهكذا ينبغي ان يكون المسلم فانه يقوم خوفا - [00:31:35](#) من الله قال وما فرجهم الا ما فرشهم الا ايامن ازهرهم وما هذا البيت مكسور؟ وما وما فرشهم الا ايامن ازهرهم رشدهم طيب وما

فرشهم الا ايام وزرهم وما وزدهم الا ملاء وازرع يعني كأنها دلالة على لثة الحال وعلى التقشف - [00:31:55](#)

في هذه الحياة الدنيا. قال وما ليلهم فيهن الا تخوف وما نومهم الا عشاش مروع. والوانهم صفر يعني حتى والوانهم تغيرت من شدة الخوف والوانهم صفر كأن وجوههم عليها جساد هي بالورث مشبع. الورس هذا نوع من الصبغة - [00:32:17](#)

لونها اصفر فهي تشبه حال الانسان الذي هو مصفر من الخوف. نواحل اي هم نحال يعني اصبحت اجسامهم نحيلة واحد قد ازرى بها الجهد والسرى الى الله في الظلماء والناس هجعوا ويبكون احيانا كان عجيجهم اي كان صوتهم عند البكاء - [00:32:37](#)

اذا نوم الناس الحنين المرجع كأنها صوت حنين الناقة. اذا حنت الى ولدها وقد ضاع عنها. هذا هو الحنين المرجع صوت عالي تصدره الناقة اذا فقدت ولدها. ومجلس ذكر فيه مو قد شهدته واعينهم من رهبة الله تدمع. اي ان هؤلاء - [00:32:57](#)

فاذا حضروا مجالس العلم ومجالس الذكر كيف يكون حالهم؟ قالوا ومجلس ذكر فيهم مو قد شهدته واعينهم من رهبة الله تدمع. تهطل عيونهم من خشية الله. نعم قال كان عباد بني بن زياد التيمي له اخوة قال كان عباد ابن زياد التيمي له اخوة متعبدون متعبدون فجاء الطاعون فاقترمهم فقال يرثاهم اقترمهم يعني ما - [00:33:17](#)

فتية يعرف التخشع فيهم كلهم احكم القرآن غلاما. اي كلهم حفظ القرآن واتقنه وهو غلام صغير لم يكن بعد نعم دلالة على انهم نشأوا في طاعة الله. نعم. قد برى جلده التهجّد حتى عاد جلدا مصفرا وعظاما. تتجافى عن الفراش من الخوف اذا - [00:33:39](#)

الجاهلون باتوا نيام بانين وعبرة ونحيب ويظلمون بالنهار صياما يقرأون القرآن لا ريب فيه ويبيتون سجدا وقياما. نعم قال فصل من منعه خوف النار من الضحك. طائفة من السلف خوف النار منعه من ان يضحك. هكذا كان اثر خوف النار على حياته. نعم - [00:33:59](#)

قال فصل من منعه من خوف النار من الضحك ومنهم من منعه خوف النار من الضحك. وقال اسماعيل السدي قال الحجاج لسعيد بن جبير بلغني انك لم تضحك قط. قال كيف - [00:34:19](#)

اضحكوا وجهنم قد سعرت والاغلال قد نصبت والزبانية قد اعدت. وقال عثمان بن عبد الحميد وقع في جيران في جيران غزوان حريق. فذهب يطفئه فوقع عشرات على اصبع من اصابعه فقال الاصبع غزوان يعني غزوان راح يطفى الحريق معهم. فوقعت شعلة من النار على اصبعي غزوان. نعم فماذا قال؟ فقال الايراني - [00:34:29](#)

قد اوجعتني نار الدنيا والله لا يراني ضاحكا حتى اعرف اينجيني من نار من نار جهنم ام لا؟ كما قلنا يعني هذا اذ ليس هذا الموقف مطلوبا منك. يعني هل يا شيخ - [00:34:49](#)

تأخذ فكرة ان المطلوب مني في الحياة ان لا اضحك؟ لا لكن انا هو يخبرك عن حالة نفسية لبعضهم ان هو اتخذ هذا القرار مش ضروري انت تتخذ هذا القرار النبي صلى الله عليه وسلم كانت احواله متنوعة يمازح فلان - [00:34:59](#)

ويمازح زوجاته ويبيكي في لحظات. الاحوال المتنوعة هي الاكمل، لكن المراد ان المهم ان يكون للنار اثر في حياتك. هذا هو المطلوب. انت الاثر. انت نصيبك لكن المهم الخلاصة انه يجب ان يكون لذكر النار اثر في مشاعرك واحاسيسك. نعم. قال وقد كان جماعة من السلف عاهدوا الله ان لا - [00:35:13](#)

يضحك ابدا حتى يعلموا ان مصيرهم الى الجنة ام الى النار من هم جمعة الدوسي وربيع ابن خراش واخوه الربيعي واسلم العجلي ووهيب ابن الورد وغيرهم روى يزيد الرقاشي عن انس قال لما اوصي بالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل معه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هداه. فقال يعني صوت اشي هكذا سقط على الارض. الهد - [00:35:33](#)

هو صوت الشيء اذا وقع على ارض ووصل الى القرار. نعم. قال فقال يا جبريل ما هذه الهدية؟ قال آآ حجر ارسله الله من شفير جهنم فهو يهوي فيها منذ سبعين عاما فبلغ قارها الان. قال فما ضحكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم تبسما. اخرجته ابن ابي الدنيا وغيره يزيد الرقيشي شيخ صالح لا يحفظ الحديث - [00:35:51](#)

خرج الطبراني باسناد ضعيف الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه. وفي حديثه قال فما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى قبض. وسيأتي امتناع الملائكة من الضحك - [00:36:11](#)

منذ خلقت جهنم فيما بعد ان شاء الله تعالى. وفي حديث ابي ذر طویل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله ما كنت

ما كانت صحف موسى - 00:36:21

قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت وهو يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار هذا القوس حطوه قبل كانت. هذا القوسان ضعوه ما قبل كانت. نعم قال وذكر الحديث بطوله اخرجه ابن حبان في صحيحه وغيره فصل من حدث له من خوف النار مرض ومنهم من حدث له من خوف النار مرض ومنهم من مات من ذلك. وكان الحسن يقول - 00:36:31

في وصف الخائفين قد براهم الخوف وهو مثال القдах ينظر ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بهم مرض ويقولوا قد خولطوا وقد خلط القوم من ذكر الآخرة من ذكر الآخرين - 00:36:51

امر عظيم. طبعاً القдах تعرفون القده ليس المراد به هنا العيدان التي كانوا يضربون بها الازلام. فالقдах عبارة عن عود نحيل جدا. فيقول قد براهم الخوف. هذا القده يعني كيف انت تبني القلم؟ ماذا يحدث بالقلم اذا بريته - 00:37:01
ينحر شويش ويبدأ يعني يصغر حجمه فيقول الخوف قد برى هؤلاء فاصبحوا من شدة نحورهم كالقдах القдах جمع قده والقده هو عود النحيل نعم قال واستمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجلا يتهدد في الليل ويقرأ سورة الطور فلما بلغ الى قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع ما لاه من دافع. قال عمر قسم - 00:37:18

ورب الكعبة ورب الكعبة حق ثم رجع لمنزله فمن رض شهرا يعوده الناس لا يدرون ما مرضه. وكان جماعة من عباد البصرة مرضوا من الخوف ولزموا منازلهم كالغلاء بن زياد وعطاء - 00:37:40
السلمي وكان عطاء اه عطاء وقد صار صاحب فراش عدة سنين وكانوا يرون ان بدء مرض عمر بن عبدالعزيز الذي مات فيه كان من الخوف. نعم. وروى الامام احمد عن حسين ابن - 00:37:50

عن فضيل بن محمد عن مطرف قال حدثني الثقة ان شابا من الانصار دخل خوف النار دخل خوف النار قلبه فجلس في البيت فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه فاعتنقه فشقق شهقة خرجت نفسه - 00:38:01
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فلدغ يعني قطع فلذ خوف النار كبده ورواه ابن مبارك عن محمد ابن مترف به بنحوه وروي من وجه اخر متصل اخرجه ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن ابن يحيى قال حدثنا حازم بن جبل - 00:38:13
ابن ابي نظرة العدي عن ابي عن ابي سنان عن الحسن عن حذيفة قال كان شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذكر النار. حتى حبس ذلك في البيت فذكر ذلك فذكر ذلك - 00:38:31
للنبي صلى الله عليه وسلم فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه الشاب قام اليه واعتنقه وخر ميتا قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق من النار - 00:38:41

ولد كبده والذي نفسي بيده لقد اعاذ الله منها ليظن قد اعاده. نعم قد اعاه الله منها قد اعاده الله منها فمن رجا شيئا طلبه من خاف شيئا هرب منه. والمرسل اصح وحازم بن جبلة قال ابن مخلد الدوري حافظ ابن مخلد الدوري الحافظ - 00:38:51
لا يكتب حديث والحديث هذا ضعيف عموما هذا الحديث كلها ضعيفة التي ذكرها هنا نعم. قال وقال حصن عمرو الجعفي اشتكى داود الطائي اياما وكان السبع علتة انه مر باية فيها ذكر النار فكررهما مرارا في ليلته فاصبح مريضا فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة خرج ابو نعيم. على لبنة يعني زي طوبة. نعم. قال وخرج ايضا وهو آآ - 00:39:09
خرج ايضا هو ابن ابي الدنيا وغيرهما من غير وجه قصة منصور ابن عمار الذي مر به بالكوفة ليلا وهو ينجي ربه فتلى منصور هذه الآية. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - 00:39:29

نارا وقودها الناس والحجارة. قال منصور فسمعت تكتكة لم اسمع بعدها حسا ومضيت. فلما كان من الغد رجعت فاذا جنازة قد اخرجت واذا عجوز. فسألته عن امر الميت ولم تكن - 00:39:39
عرفتني فقالت هذا رجل لا جزاه لا جزاه الله خيرا. مر بابن البارحة وهو قائم يصلي فتلا اية من كتاب الله فتفطرت مرارته فوقع ميتا. فهتمم القصة يعني ماذا حدث - 00:39:49
لانه هذا منصور قرأ هذه الآية وهو ماشي في الطريق فقرأها بجانب بيت. هذا البيت كان فيه هذا الشاب عم بيصلي. فسمع هذه الآية

من الخارج فخر مغشياً عليه ثم مات - 00:39:59

فاليوم الثاني مرت الجنازة هذا الرجل الذي قرأ هذه الآية ما يعرف جنازة من؟ فسأل العجوز جنازة من قال هذه جنازة ابني مر البارحة رجل امام بيتنا الله لا يجزاه الخير. تمام؟ فقرأ هذه الآية فخر مغشياً عليه ثم مات يعني. نعم. قال رواه ابن ابي الدنيا -

00:40:10

وكما قلتني نعيد فكرة حتى لا تفهم خطأ. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأت عليه هذه الايات ولم يمت. ولم يغشى عليه. فهذه احوال نغذر اصحابها لصفقهم مع الله لكن كما قال ابن القيم وغيرهم هل هذا هو المطلوب ام المطلوب ان تكون متماسك اكثر؟ لا

المطلوب ان تكون متماسكا - 00:40:27

اكثر لكن انا لماذا اخاف احيانا من هذا التعليق؟ يعني هذي المشكلة اللي بتصير انه احيانا هذا التعليق يشعر من امامي الان انه لا هذا اذا الحال خطأ اذا مطلوب مني اكون متماسك اذا انا صح الان. لأ مهو انت مش صح لانه انت ايضا جاف زيادة عن اللزوم كما يقولون.

يعني انت جاف زيادة عن اللزوم ومخطئ في - 00:40:47

عندما تذكر النار. فلا تظن نفسك يعني متمكن اه انا احسن لانه هذا اغشي عليه. والشيخ علق لنا انه هذه ليست هي الحالة الصحيحة.

هي ليست الحالة الصحيحة لكن انت ايضا لست الحالة - 00:41:07

الصحيحة المطلوب منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج الصحابة. نعم. قال ورواه ابن ابي الدنيا عن محمد ابن الحسين قال

حدثني بعض اصحابنا قال حدثني عبد الوهاب قال بينما انا جالس - 00:41:20

الحدادين ببلاغ اذ مر رجل فناظر الى النار في الكوري فالسقي فسقط فقنا نظرنا فاذا هو قد مات. وباسناد عن البخاري عن ابن يزيد عن عن حارثة رجل من العباد وقف على كورة حداد وقد كشف عنه فجعل ينظر اليه ويبكي قال ثم شفق شهقة فمات. قال وحدثت

عن عبد الرحيم - 00:41:30

ابن مطرف ابن قدامة الرواس انبانا ابي عن مولى لنا قال لما مات المنصور بن معتمد صاحته امه واقتيل جهنماه ما قتل ابني الا خوف جهنم وروي من غير وجه عن علي بن فضيل مات من سماع قراءة هذه الآية ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب

بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:41:50

ان علي ابن الفضيل ابن عياض كان شديد الحساسية لذكر جهنم كما قلنا في المجلس السابق هذي مرت معنا فكرة هذا علي ابن

الفضيل ابن عياض نعم قال يونس ابن عبد الاعلى قرأ عبد الله بن وهب كتاب الاحوال فمر في في صفة النار فشقق في غشه عليه

فحمل الى منزله وعاش اياما ثم مات رحمه الله. يعني تخيل انسان كان يقرأ كتاب يطالع - 00:42:11

كتاب اسمه كتاب الاحوال ذكرت فيه صفة جهنم. فماذا كان حدث معه ان اغشي عليه ثم مات بعد ايام؟ يعني كيف انت تقرأ رسائل

ابن رجب؟ ثم ما عاد الكلام فيغمر عليك - 00:42:31

تمام؟ لكن نحن يرحم الله ضعفنا لقسوة قلوبنا ربما نسمع هذا الكلام ياتي على قلوبنا فلا نشعر بشيء لكن هم حتى القراءة في كتاب الاحوال جعلته يغشى ومعك بعد ذلك. نعم. قال فصل احوال بعض الخائفين. خرج مسلم في صحيحه من حديث انس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي - 00:42:43

لو رأيتم ورأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قالوا وما رأيتم ما رأيتم يا رسول الله؟ قال رأيتم الجنة والنار. في الصحيحين عن ابن

عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لما كسب - 00:43:03

الشمس رأيتم النار فلم ارى منظرا كالיום قط قط وافطع من افطع منها. قال وروى الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لو

ابرزت النار للناس ما رأى احد الا مات وروي - 00:43:13

وخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه خطب فقال لا تنسوا لا تنسوا

العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى وبلت دموعه جانبي لحيته ثم قال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلموا عن الآخرة

لمشيتم الى الصعدات ولحيتهم على رؤوسكم فمشيتم - 00:43:23

اين مشيتم الى الجبال وتختلون بها وتذكرون الله سبحانه وتعالى خوفا من حر جهنم. نعم. قال له روى ابن ابي الدنيا باسناده عن معسر اما عن معسر عبدالاعلى عن عبد الاعلى ما جلس قوم من مجلس فلم يذكروا الجنة والنار الا قالت الملائكة اغفل العظيمنتين.

وعن عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير قال قطع قلوب قال قطع - 00:43:43

طوبى الخائفين طول الخلودين في الجنة او في الجنة او النار وعن او عن ابن السماك قال قطع ابن السماك وعلي ابن قال قطع قلوب العارفين بالله ذكر الخلودين الجنة والنار. الجنة والنار. صحيح الجنة فبدل من الخلودين. نعم - 00:44:05

قال وعن بكر المزني ان ابا موسى الاشعري خطب الناس بالبصرة فذكر في خطبته او بالبصر في صحيح للتعريف. فعادت مصروفة نعم. قال نكحت سقطت دموعه على المنبر قال وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا عن ابراهيم بن محمد البصري. قال نظر عمر بن

عبدالعزيز الى رجل عنده عنده متغير اللون. فقال - 00:44:25

لهم الذي ارى بك فقال اسقاهم امراض يا امير المؤمنين ان شاء الله فاعاد عليها امراض. يعني رجل عند عمر بن عبد العزيز. فعمر

يقول له ما شأنك ايها الشاب؟ فقال - 00:44:45

الامراض ما اراد ان يخبر ما هو سبب هذا المرض؟ فقال قال فعاد عليه عمر فعاد عليه رجل مثل مثل ذلك ثلاث مرات فقال اذا الح علي يا فلان خبرنا ايش - 00:44:55

طبيعة هذا المرض والرجل لا يريد ان يتكلم. نعم. قال فقال اذا بيت الا ان اخبرك فاني ذقت حلاوة الدنيا فصاغ فصغر في عيني زهرتها وملاعبيها واستوى عندي جارتها وزهبيها ورأيت وكأن في الناس يساقون الى الجنة وانا ساق الى النار. فاسهرت لذلك ليلي

واظلمات له نهاري وكل ذلك صغير حقير في جنب عفو الله وثوابه - 00:45:05

الله عز وجل وجنب عقابه. نعم. قال وهذا الكلام يشبه حديث حادثة مشهور وهو حديث روي من وجوه مرسله وروي مسندا متصلا

من رواية يوسف بن عطية يوسف بن عطية - 00:45:25

الصفار فيه ضعف عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للشباب من الانصار كيف اصبحت يا حارثة؟ قال اصبحت

مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول - 00:45:37

فان لكل قول حقيقة قال هي حادثة انت لما تقول اصبحت مؤمنا بالله حقا هذا ما زال ادعاء عليك ان تأتي بالدليل والحجة على انك

اصبحت مؤمنا بالله حقا وهذا حديث مشهور. عليك ان تعتني به. نعم. قال يا رسول الله - 00:45:47

عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي واظلمات نهاري وكانى بعرض ربي بارزا وكانى انظر هكذا حياتي يا رسول الله هكذا كانت حياة

حادثة. قال عزفت نفسي عن الدنيا فماذا كانت النتيجة؟ ما معنى عزفت - 00:46:03

اي اعرضت نفسي عن الدنيا قال فاسهرت ليلي واظلمات نهاري. هذه كانت النتيجة اسهر ليله بالقيام واظما نهاره بالصيام وكل يوم

كأنه ينظر الى عرش الرحمن بارزا امامه. قال وكأنى بعرض ربي بارزا - 00:46:17

قال وكأنى انظر الى اهل الجنة يتزاوون في هذه قضية الخاطر احبابي الكرام. لابد هذه القضية ان تفعل ايضا في حياتك. انك

تجلس هكذا مع نفسك جلسات تفعل فيها خاطرك في تذكر امور الآخرة - 00:46:34

التذكر المستمر لامور الآخرة يزيدك خوفا من الدنيا وابتعادا عن الذنوب والمعاصي. بعض الشباب وبعض الاخوات لا تريد ان تفكر حتى لما يقرأ القرآن او يقرأ ورده في القرآن هي لحظات ربما لا تتجاوز ثواني معدودة. اه في جنة وفي نار لكن هل تفكر في موضوع

الجنة ويأخذ هذا - 00:46:48

حيز من يومك؟ هل تفكر في موضوع النار ويجود خاطرك في صفات اهلها حتى تنظر حتى تعتبر؟ فقضية تفعيل الخاطر قضية

واردة عند السلف كان هو خاطره يجلس ربما مش دقائق بل ساعات بل ايام - 00:47:07

وقضية معينة من قضايا الايمان تأخذ وقته وتأخذ حيزا كبيرا من تفكير وهو ذاهب وهو عائد وهو يقضي امور الحياة يفكر في قضية

مشهد الجنة ويفكر في قضية مشهد الناصه. الانسان اللي دائما خاطره متعود على هذه الافكار ودائما ترد عليه. هذا انسان في العادة

يكون قويا حتى لو اخطأ سريعا - 00:47:24

ما يعود الى الله سبحانه وتعالى ويستغفر وتكون اخطاؤه معدودة على الاصابع. لكن الانسان الذي لا يفعل قضية الخاطر والتفكير في قضايا الايمان وقضايا الدار الآخرة اعود فاقول يبقى هشا في ايمانه - [00:47:45](#)

يبقى ايل للسقوط امام اي شهوة من شهوات الحياة ادفش ولا هو زي ما بيقلوا. ليه؟ لانه ما عنده تفعيل لقضية الخاطر. خواطر تفعيلها والتفكير في امور الجنة والنار مما يزيدك ايمانا وحصانة امام الشهوات التي تعيشها ليلا ونهارا. فهنا حادثة كان الموضوع الخاطر عنده - [00:48:01](#)

وقال فكأنني انظر الى عرش ربي بارزة وكأنني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار يتعاونون فيها. نعم قال فقال ابصرت فالزم عبد نور الله الايمان في قلبه والمرسلين. النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال ما شاء الله عبد نور الله ماذا قلبه. حادث عبد نور الله - [00:48:21](#)

عرف الطريق فلزمه. عرفت فالزم. هذه هي الخلاصة. نعم قال وقال احمد بن ابي الحوري احثنا علي ابن ابي الحر قال ابحي الله الى يحيى ابن زكريا عليه السلام يا يحيى وعزتي لو اطلعت الى الفردوس طلاعة لذهب جسمك ولزهقت نفسك اشتياقا - [00:48:41](#)

طلعت الى جهنم وطلعت اني بكيت بالصدید بعد الدموع ولا لبست الحديد بعد المسوح. طبعاً المسوح هي ثياب رقيقة اصلاً يلبسها الزهاد. ثياب مرقعة ثياب فيقول اذا لبست الحديد بعد هذه الثياب المهترئة دلالة الخوف من نار جهنم. نعم - [00:48:55](#)

قالوا ذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن سفيان قال كان عمر بن عبدالعزیز ساكتا واصحابه يتحدثون. فقال ما لك لا تتكلم يا امير

المؤمنين؟ قال كنت مفكرا في اهل الجنة كيف يتزاورون فيها وفي اهل النار كيف - [00:49:13](#)

فيها ثم بكى وعن مغيث الاسود انه كان يقول زوروا القبور كل يوم بفكركم وتوهموا جوامع الخير كل يوم بعقولكم. وشاهدوا الموقف كل يوم بقلوبكم وانظروا الى المنصرف بالفريقين الى الجنة - [00:49:23](#)

النار بهمكم واشعروا قلوبكم وابدالكم ذكر النار ومقامعها واطباقها. حقيقة هذا كلام يستحق ان تضع تحته خط. كلام جامع من هذا العابد يعني احيانا في كلمات قصص كثيرة تمر عليها خلص تمشي لكن في كلمات انا اظن هي الكلمات الجامعة التي ينبغي ان نلتفت اليها. كيف يكون - [00:49:34](#)

المؤمن الذي يبحث عن صلاح قلبه. هذه دعنا نقرأها بهدوء مرة اخرى. قرأها وعن المغيث الاسود. قال نعم. قال مع المغيث الاسود انه كان يقول القبور كل يوم بفكركم. يعني مش ضروري تزور المقابر وتنزل على المقبرة التي بجانب بيتك. لأ يكفيك ان تزور القبور -

[00:49:55](#)

بفكرك وتتفكر في احوال اهلها هذه قضية خاصة النساء كون النساء لا يستحب لهن زيارة القبور نقول لكم مسلك اخر ان تزوروا القبور بماذا بافكاركم وخواطرهم. طيب ثم قال قال وتوهموا جوامع الخير كل يوم بعقولكم. توهموا اي تصوروا ما هي جوامع الخير التي -

[00:50:14](#)

اذا فعلها الانسان صلح حاله مع الله. من الصلاة من القرآن من الذكر من الاوراد من الاعمال النافعة التي جمع فيها الله من الخير الكثير. طيب قال وشاهدوا الموقف كل يوم بقلوبكم. الموقف اي بين يدي الله يوم القيامة. عليك كل يوما تستعرض هذه المعاني على قلبك

صباحا - [00:50:34](#)

مساء هذه المعاني لا يجب ان تغيب عن الانسان المسلم في كل يوم ليلا ونهارا. نعم. قال وانظروا الى المنصرف بالفريقين الى الجنة والنار بهمكم يعني تخيلوا اهل الجنة والملائكة تسوقهم الى الجنة. ثم تخيل مشهد اهل النار الملائكة تقودهم الى - [00:50:54](#)

النار وانا وانتم بالتأكيد سنكون مع احد الفريقين اما ان نكون ممن يذهب به الى الجنة واما ان نكون ممن يسافر النار والعياذ بالله ودايما تخيل نفسك انك احد هذا الركب يعني لا تتخيل ان هؤلاء قوم سيحدث بهم كذلك. لا لا هو انت الذي سيحدث به كذلك. مش

قوم قصة اناس - [00:51:14](#)

سيذهبون الى الجنة ويذهبون الى النار الذي سيذهب الى الجنة او الى النار انا وانت نحن من سيفعل بنا هذا المشهد. نعم قال واشعروا قلوبكم وابدانكم ذكر النار ومقامعها واطباقها. نعم. كلام جميل جامع حقيقة للانسان يمكن ان تذكره وعظا للناس حتى في

قال وعن صالح المري انه قال للبكاء دواعي الفكرة في الذنوب فان اجابت على ذلك القلوب الا نقلتها الى الموقف ايضا هذا كلام جيد كلام حقيقة كلام صالح يقول للبكاء دواعي يعني بعض الناس بيقول لك يا شيخ انا مش قادر ابكي. الدموع لا تأتي الى العين عندي -

00:51:54

فيقول هنا صالح المري البكاء له دواعي يعني له امور تستجلبه اول قضية يمكن تستجلب لك البكاء ما هي؟ ان تتفكر في ذنوبك

وخطاياك التي هتكتفيها الستر بينك وبين الله. فهذا حري ان يستجلب لك الدموع. طيب - 00:52:13

قال فان اجابت على ذلك القلوب يعني اذا القلب وافقك فجعلك تبكي اذا القلب تواصل مع العين وجعلها تبكي بسبب الذنوب والمعاصي هذا خير. طب اذا لا انا تذكرني للمعاصي لم يجعلني ابكي. اعطني داعي اخر او مستجلب اخر للبكاء. فماذا قال؟ قال -

00:52:32

والا نقلتها الى الموقف وتلك الشدائد والاهوال. طيب. الطريقة الاخرى لجلب البكاء ان تفكر في ماذا؟ يوم القيامة وشدائده واهواله وانك كانت من سيفعل به ذلك. وهناك كتاب نافع حقيقة للحارث المحاسبي. يعينك على البكاء بتذكر الموقف وهو كتاب - 00:52:52

رسالة حتى رسالة قصيرة قرناها قديما في غراس رسالة التوهم رسالة نافعة من قرأها ولم يبكي فليراجع قلبه. لان طريقة صياغة الحارث المحاسبي لهذه الرسالة رائعة. لن تجد اما من استطاع ان يسوق موضوع الجنة والنار واهوال القيامة على طريقة المحاسب

في هذه الرسالة القصيرة - 00:53:12

فهذه طريقة اخرى للبكاء. طيب اكمل قال فان اجابت الى ذلك والا فاعرض عليها التقلب بين اطباق النيران. الطريقة الثالثة اقل شيء ان تفكر في النار واطباقها ودركاتها واهل النار وهم يصرخون فيها ويسترخون والصيد يخرج منهم. والزقوم يقطع امعائهم. وهذا

الله عز وجل اتي - 00:53:35

آيات كثيرة في القرآن الكريم وهو يرسم حالهما الماء الحامي يغلي وهو يأتي على وجوههم ويشوي الوجوه والزقوم يقطع والقيع والصيد يخرج منهم هذه كلها معالم يعني اصلا انت لا تحتاج ان تبحث عن كتاب تزكية حتى تقرأ هذه المعاني ما هي مذكورة في

كتاب الله - 00:53:56

سبحانه وتعالى مطلوبا تستجلب البكاء عند ذكرها. نعم. قال قال ثم صاح فغشي عليه وتصايح الناس من جوانب المسجد قال وعن ابي سليمان الدراني قال خرج مالك ابن دينار بالليل الى قاعة الدار وترك اصحابه في البيت فاقام الى الفجر قائما في وسط الدار -

00:54:16

فقال لهم اني كنت في وسط الدار خطر ببالي اهل النار فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم واغلالهم حتى الصباح. وكان انا انصحك ان تقرأ قصة ما لك بن دينار قصة توبة مالك ابن دينار. مالك ابن دينار هل تعرفون انه كان رجلا يعاقر الخمر - 00:54:34

ويشربها بادماني حتى ابتلاه الله سبحانه وتعالى بوفاة ابنته الصغيرة. ذكر القصة يطول انصحك عد الى سير اعلام النبلاء قصة توبة

مالك ابن دينار انه لماذا اقول هذا عن مالك وهو امام الزهد والعبادة مالك اصبح اماما - 00:54:50

بالزهد والعبادة. اذا ذكر الزهد والعبادة قيل ما لك بن دينار. حتى تعرف انه بعض الشباب عندهم مشكلة مع رصيده الماضي قد يكون عاش حياة فيها له وعبث وفجور وبعد عن الله. فيتصور انه لا يا شيخ هذا خلص لا يمكن اصبح انسان صالح. انا خلاص ذهب العمر -

00:55:08

عشت حياة مليئة بالفساد والفجور والعلاقات المحرمة. بالتالي لا يمكن اصبح مثل هؤلاء القوم الذين نقرأ سيرهم. لا اخي الكريم تصور خاطئ وانت تتكلم عن مثالية زائدة مالك ابن دينار كان انسانا يشرب الخمر بنهم ويعيش حياة كيف اليوم نحن نصور حياة الفجور -

00:55:25

كان يعيش حياة بعيدة جدا عن الله لكن عاد الى الله واقبل على الله واصبح اماما. اذا قيل الزهد والعبادة فمثاله في كلام الائمة

وعلماء السلوك ما لك ابن دينار فانت يمكن حتى لو عندك رصيد خاطئ في الحياة يمكن ان تصبح اماما في العلم - 00:55:45

اماما في الزهد اماما في الخير اماما في الصلاح الصحابة اصلا قبل ما يكونوا ائمة الاسلام وقادتنا عمر وعثمان وعلي نقول عليك انا صغير يعني مثلا طلحة ماذا كانوا؟ كانوا مشركين. كانوا يعبدون الاصنام. كانوا قوما يعاقرون الخمر اكثرهم. اليس كذلك؟ ثم -

[00:56:03](#)

ماذا اصبحوا؟ اصبحوا فرسان الاسلام والائمة وآآ الذين حملوا هذا الدين وقادة العالم والناس الذين لا نستطيع ان نتفوه بكلمة في جناب فباختصار لو كان عندك حياة خاطئة او رصيد سابق ليس جيدا هذا لا يحول بينك وبين ان تصبح انسان مميز في العبادة مميز

- [00:56:23](#)

في العلم تستطيع ان تفعل ذلك وبكل سهولة لكن اذا عزمت وتوكلت على الله واستمررت في هذا الطريق. فاياك ان يغرك الشيطان او يضحك عليك في هذه جزئية بجزئية انني انسان عندي معاصي وذنوب كثيرة. قد تكون معاصيك اقل من معاصي بعض التابعين الذين تابوا الفضيل ابن عياض ماذا كان - [00:56:43](#)

قاطع طريق. الفضيل ابن عياض يا عابد الحرمين لو ابصرتنا. لعلمت انك بالعبادة تلعب. عابد الحرمين. كان اخواني طريق يعني مش انسان كان بعيد عن الالتزام في فترة مثلا خمسطعش ستطعش لا انت تحكي قاطع طريق نحكي عن العشرينيات الثلاثينيات ثم اصبح عابدا - [00:57:03](#)

بالتالي هذه رحمة الله سبحانه وتعالى انك تستطيع ايها الانسان ان تغير من اخطائك ان تغير من حياتك وتصبح انسان مميز في جوانب الخير لكن بالعزم اصرار والقرار الجريء بعد توفيق الله اولاً واخيراً. نعم - [00:57:26](#)

قال وكان سعيد الجرمي يقول في وصف الخائفين اذا مروا بابة من ذكر النار صرخوا منها فرقا كان زفير النار في اذانهم وكان الاخرة نصب اعينهم فقال الحسن لله عبادا كما رأى اهل الجنة في الجنة مخلصين وكما رأى اهل النار في النار معذبين. وقال ايضا والله ما صدق عبد بالنار قط الا ضاقت عليه الارض بما رحبت وان المنافق لو كان - [00:57:40](#)

انقلت النار خلف ظهره لم يصدق بها حتى يهجم عليها. قال وهو ابن منبه كان عابد في بني اسرائيل قام في الشمس يصلي حتى اسود وتغير لونه. فمر به انسان - [00:57:58](#)

فقال كان هذا حرق بالنار قال ان هذا من ذكرها فكيف بمعانيتها قال وقال ابن عيينة قال ابراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها واعانق اباكارها ثم مثلت نفسي في النار اكل من زقومها واشرب من صديدها. واعالج واعالج - [00:58:08](#)

سلاسلها واغلالها فقلت لنفسي اي شيء تريدين؟ قالت اريد ان ارد الى الدنيا فاعمل صالحا. قال فانت في الامنية فاعلمي. يعني جميل هذا الكلام وهذا الطرح لهذه القضية. يعني قال انا فكرت في موضوع الجنة وتخيلت تلك اللحظات الجميلة. وذكرت موضوع النار وتخيلت تلك اللحظات الكئيبة. ثم بعد ان تخيلت - [00:58:23](#)

عدت الى نفسي فقلت لها انت ماذا تريدين؟ تريدين هذا المشهد الجميل مع الحور مع الطعام والشراب؟ ام تريدين النار والسلاسل والاغلاذ؟ فقالت انا اريد ماذا؟ ان اعود الى الدنيا لاعمل صالحا حتى اكون مع اهل الجنة. فقلت لها اذا انت في الامنية فاعلمي. يعني انت تتمنين ان تكوني في الدنيا - [00:58:45](#)

ها حتى تعلمي صالحا. انت ما زلت في امنية وما زالت الامنية حقيقة فاستغلي اذا هذه اللحظات حتى تكوني مع ذاك الركب. نعم. قال الباب الثالث في ذكر تخويف اصناف الخلق بالنار وخوفهم منها وتخويفهم او وخوفهم منها. يعني هذا الباب الثالث عقده ابن رجب رحمة الله عليه بعد ان عقد الباب الثاني - [00:59:05](#)

في ذكر احوال الخائفين ننتقل الان الى باب ثالث في بيان كيف خوف الله خلقه من النار كيف خوف الله سبحانه وتعالى خلقه من النار في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اقرأ نعم. قال النار خلقها - [00:59:25](#)

الله تعالى لعصاة الجن والناس وبهما تمتلئ. قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والناس. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها وقال تعالى وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من - [00:59:42](#)

الجنة والناس اجمعين. وقال تعالى ويوم يحشرهم جميعا. يا معشر الجن قد استكثرتم من الناس. الى قوله تعالى قال النار مثواكم خالدين خالدين فيها. وقال تعالى حاكيا عن الجن الذين استمعوا القرآن وانا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك تحروا رشد - [01:00:02](#)

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. طبعا القاصد هو الظالم والظلم هنا المراد به اعلى انواع الظلم وهو الكفر والشرك بالله. نعم. قال وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ريكما تكذبان. هذا كله تخويف وتهديد ووعيد بنار جهنم. نعم. قال وقال تعالى - [01:00:22](#)

عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. الى قوله فباي الاء ريكما تكذبان؟ فيومئذ لا يسأل عن به انس ولا جان. فباي الاء ريكما تكذبان. يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. ولهذا روي - [01:00:42](#)
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قرأ هذه السورة على الجن وابلغهم اياها لما تضمن ذكرهم وموتهم وبعثهم وجزائهم واما سيره وفد جن نصيبين. وفد جن نصيبين زاروا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة سورة الجن - [01:01:02](#)

لانه تعطيهم بماذا؟ خلاصة امرهم. نعم. قالوا واما سائر الخلق فاشرفهم الملائكة وهم سورة الجن. هذه المقروءة سورة الرحمن. نعم. سورة الرحمن. نعم قال واما سائر الخلق فاشرفهم الملائكة وهم متوعدون على المعصية بالنار وهم خائفون منها. قال الله تعالى وقال اتخذوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباده - [01:01:19](#)

هم مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. حتى الملائكة توعدهم الله بجهنم - [01:01:39](#)
لو صدر من احدهم شيء خاطى تجاه الله سبحانه وتعالى. نعم. قال وقد استفاد عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان هاروت وماروت كانا ملكين وانهما خيرا بعد وقوع بعد الوقوع في المعصية بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا لعلمهما بانقضائه وقد روي في ذلك حديث مرفوع - [01:01:57](#)

من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وخرجه الامام احمد وابن حبان في صحيحه ولكن قد قيل ان الصحيح انه موقوف على كعب على كعب الاحبار لانه من الاسراء - [01:02:16](#)

قضية ان هاروت وماروت ملكان انزلهم الله للارض واختبرهما فوقعا في الزنا فلما زنيا خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة. لكن يعني كما قالوا كثير من اهل العلم لا يوجد شيء ثابت حقيقة في هذه - [01:02:26](#)

نعم ذكرها ابن كثير وغيرهم في التفاسير لكن يعني بالنصوص تروى عن كعب الاحبار كعب الاحبار يأخذ من الكتب السابقة فلا نستطيع ان نجزم بصحة هذه التفاصيل ولا بكاذيها. ونقول الله تعالى اعلم بها. نعم - [01:02:45](#)

قال واخرج الامام احمد من حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه لسأل جبريل عليه السلام فقال له ما لي لا ارى ميكائيل عليه السلام يضحك؟ فقال جبريل ما ما ضحك ميكائيل - [01:03:00](#)

منذ خلقت النار قلنا امور تقرأ لكن تحتاج الى اثبات. نعم. قال روي ايضا في كتاب زيد من حديث ابن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جبريل عليه السلام يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يبكيك يا

جبريل؟ قال او ما تبكي انت يا محمد ما جفت عيناى منذ خلق الله - [01:03:10](#)

ان اعصيه فيلقيني فيها فيلقيني فيها. وقد روي نحوه من وجوه اخرى مرسله ايضا. وخرج الطبراني من حديث محمد بن احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا محمد بن علي بن ابي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمران ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم حزينا. لا يرفع رأسه فقال له ما لي اراك يا جبريل - [01:03:30](#)

حزينا قال اني رأيت نفخة من جهنم فلم ترجع قال اني رأيت نفخة من جهنم فلم ترجع الي روعي بعد وقال لم يرفعه عن زيد الا علي تفرد به ابنه محمد ابن علي ابن خلف. وهذا يدل على ان غيره وقفه. هذا الحديث ليس ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة.

نعم. قال - 01:03:50

خرج الطبراني ايضا من طريق سلام الطويل عن الالجح الكندي عن عدي ابن عدي الكندي عن عمر ابن الخطاب قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في غير حين - 01:04:10

الذي كان يأتيه فيه يعني في غير الوقت المعتاد ان يأتي به. نعم. قال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا جبريل ما لي اراك متغير اللون؟ قال ما جئتك حتى امر الله بما - 01:04:20

افىخ النار اه بمنافىخ النار. قال يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم. فذكر الحديث وسنذكره ان شاء الله تعالى مفرقا في الكتاب في مواضع ثم قال فقال رسول الله صلى الله عليه - 01:04:30

واله وسلم حسبي جبريل لا ينصدع قلبي فاموت. قال فنظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت فيه؟ فقال وما لي لا ابكي؟ انا احق منك بالبكاء دعني ان اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلى - 01:04:41

لما ابتلي به ابليس فقد كان مع الملائكة وما ادري لعلي يبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت. قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكى جبريل عليه السلام فما زال يبكي - 01:05:01

يعني حتى نديا يا محمد ويا جبريل ان الله عز وجل قد امنكما ان تعصيه فارتمع جبريل وخرج رسول الله وخرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فمر بقوم من الانصار يضحكون - 01:05:11

قال تضحكون وورائكم جهنم؟ فلو تعلمون ما علموا لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما اسررتم الطعام والشراب ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله عز وجل. فنودي محمد لا تقنط عبادي ان مبعثكم يسرا ولا ابعتكم معسرا. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سدودا وقاربوا. سلام الطويل ضعيف جدا. يعني وحري بهذا الحديث - 01:05:21

يكون ضعيفا جدا ضعيف جدا اذا لم يكن موضوع بهذه التفاصيل. نعم بعض اجزائه وردت في احاديث اخرى لكن بهذه التفاصيل الحديث يعني غير مقبول للبتة. نعم. قالوا وروى ابن ابي الدنيا من حديث ابي فضالة عن اشياخه قال ان الله ان الله عز وجل ملائكة لم يضحك احد من منذ خلقت جهنم مخفت ان يغضب الله ان يغضب الله - 01:05:41

فيعذبهم وباسناده عن بكر العابد قال قلت لجليس لابن ابي ليلى يكنى ابا الحسن. اتضحك الملائكة؟ قال ما ضحك من دون العرش منذ خلق جهنم يعني كل الملائكة الذين تحت العرش من دون العرش اي تحت العرش لم يضحكوا منذ خلقت جهنم. طبعاً هذه كلها قصص تروى لكن لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:03

في ذلك حديث صحيح في قضية ان الملائكة يضحكون اولى وانما يروى. اقلبه والله اعلم مأخوذ عن الاسرائيلية. نعم قال وعن محمد بن منكدر قال لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة من اماكنها فما فلما خلق بني ادم عادت. وروى ابن عيم باسناده عن طاووس قال لما خلقت النار طارت فتنة الملائكة - 01:06:23

خلقت بني ادم سكنت فاما البهائم والحوش والطير انما خلق الله النار. ظنت الملائكة ان الله خلق النار من اجلها فلما خلق الله بني ادم عرفت الملائكة انه لا يعني في هناك خلق خلقوا من اجل النار ولم تخلق من اجلنا. نعم. قال فاما البهائم والحوش والطير فقد روي ما يدل على خوفه ايضا - 01:06:43

قال عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه اذا كان يوم نوح هدى عليه السلام ياتي الوحش من من البراري بتأني السباع من الغياض وتأتي قوام من الجبال وتأتي الطيور من الاوكار وتجتمع الناس لذلك اليوم ياتي داود عليه السلام حتى يبقى على المنبر فيأخذ فيأخذ في الثناء على ربه فيضجون بالبكاء والصراخ - 01:07:03

ثم يأخذ في ذكر الجنة والنار فيه موت طائفة من الناس وطائفة من السباع وطائفة من الهوام وطائفة من الوحوش وطائفة من الرهبان والعداري المتعبدان المتعبدان ثم يأخذ في ذكر الموت وهو يوم القيامة ويأخذ في النياحة على نفسه فيموت طائفة من هؤلاء وطائفة من هؤلاء ومن كل صنف طائفة خرجها ابن ابي الدنيا. يعني بعض القصص مشى عليها مشي - 01:07:23

قال واما غير الحيوان من الجمادات بغير فقد اخبر الله سبحانه انه تخشى انها تخشاه قال تعالى وان من حجارة لما ينفجر منه الانهار وان منها لما يشقق في يخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. احيانا احبابي للفائدة هكذا بعض الكتب - [01:07:41](#)

انت تقرؤها احيانا من كل قراءة الكتاب تركز على ربما عشر فوائد او عشرين فائدة. لن تجني هذه الفائدة الا اذا قرأت الكتاب كاملا. فمثل هذه الكتب يعني تجدون الحديث الضعيف والموضوع والشيء الذي لا يقبل اصلا فلا يهولك ذلك. يعني انت تعرف ما لماذا انا اقرأ مثل هذا الكتاب؟ انا اقتنص بعض - [01:07:57](#)

فوائد التي اذا ما قرأت لم اقتنصها لكن اثناء البشير سيمر معنا احاديث موضوعة غير مقبولة. كنا نتمنى يعني لو ان ابن رجب اراحنا قليلا فلم يذكرها لكن هذه كانت طريقة - [01:08:17](#)

العلماء في كتابة كتب الزهد والسلوك يروون ما وجدوا في الكتب من غير تحرير ولا تنخير. من باب انه باب زهد ووراء لكن انت اليوم لا اليوم محسوب عليك الكلام - [01:08:30](#)

فاذا خطبت الناس او كلمت الناس لا تكلمهم الا بالصحيح الثابت. هكذا يفعل طالب العلم اليوم. نعم قال قال ابن ابي نديح ام جاهد كل حجر فجر منه الماء ويتشقق عن ماء او يتردى عن رأس جبل فهو من خشية الله عز وجل ونزل بذلك القرآن. خرج للزوجة الجوزاء - [01:08:41](#)

وغيره من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان الحجر يقع في الارض وليجتمع عليه الفئام من الناس ما استطاعوا انه ليهبط من خشية الله. يعني ما استطاعوا ان يرفعوه صخرة - [01:08:58](#)

تسقط وسبب سقوطها احنا بنحكي والله في منحدر جبلي او شيء او اهتزاز ارضي لكن كثير من الصخور تسقط من خشية الله وان كنا نحن لا نشعر بهذا المعنى. نعم. قال قال ابن ابي الدنيا حدثني احمد بن عاصم عن العباداني قال حدثنا الفضيل ابن العباس وكان من الابدال وكانت الدموع قد اثرت في يده وكان - [01:09:08](#)

من الاولياء ما معنى من الابدال؟ اي من الاولياء كبار الاولياء هؤلاء يسمون الابدال. نعم. قال وكان يصوم الدهر ويفطر كل كل ليلة على رغيف قال مر عيسى ابن قال عمر عيسى عليه السلام بجبل بين نهري نهر عن يمينه ونهر عن يساره. ولا ادري من اين يجيء هذا الماء ولا الى اين يذهب؟ قال اما الذي يدري عن يساره من دموع عيني اليسرى. قال مما ذاك - [01:09:28](#)

قال خوف من ربي انه يجعلني من من وقود النار. قال عيسى فانا ادعو الله عز وجل ان يهبك لي. فدعا الله فدعا الله فوهبه له. فقال عيسى قد وهبت لي. قال - [01:09:48](#)

فجاء منه الماء حتى احتمل عيسى فذهب به. قال له عيسى اسكن بعزة الله فقد استوهبتك من ربي فوهبك لي فما هذا؟ قال اما البكاء الاول فبكاء الخوف واما البكاء - [01:09:58](#)

البكاء والشكر قال عبدالله بن عمرو بن العاص يعني واضح هذه التفاصيل اسرائيليات لا يلتفت لها كثيرا. نعم. قال قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان القمر ليبيكي من خشية الله. قال طاووس ان القمر ليبيكي من خشية الله ولا ذنب له ولا يسأل - [01:10:08](#)

عن عمل ولا يجازى به وهذا كله يحتاج الى اثبات والا فهو في الاصل مأخوذ من الاسرائيليات. نعم. قال فصل النار في الدنيا تخاف من نار جهنم وهذه النار التي في الدنيا تخاف من - [01:10:23](#)

نار جهنم روى النفع نفع ابو ابو داود عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان ناركم هذه لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها - [01:10:33](#)

اطفأت بالماء مرتين ما انتفعت بها وانها لتدعو الله الا يعيدها فيها. يقول ان نار الدنيا هي مأخوذة من نار جهنم. لكنها اطفأت مرتين فحفر حرها ولهيبتها عن نار جهنم هذا هو المراد. نعم. قال - [01:10:43](#)

مادة ونفع فيه ضعف وقد روي موقوفا على انس. نعم. وخرج الحاكم. نعم. قال وخرج الحاكم من حديث جسر ابن فرقد عن الحسن عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [01:10:59](#)

قال ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها غزت في البحر مرتين ما انتفعتن بها وايم الله ان كانت لكافية. وانها لا

تدعو الله وتستجير كانت - [01:11:09](#)

يعني لو عذبت في نار الدنيا بس يوم القيامة لك انت كافية لو كانت نار الدنيا هي عذابكم يوم القيامة. انك تلقى فيها لا تكفي حتى تخاف منها فما بالك بان نار الآخرة اضعاف اضعاف نار الدنيا؟ نعم. قالوا بانها لتدعو الله وتستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا. وقال

صحيح الاسناد نار الدنيا - [01:11:19](#)

هل تدعو الله وتستجير من الله الا يلقيها في نار الآخرة. نار الدنيا تستجير من الله ان تلقى في نار الآخرة. نعم قال وقال صحيح الاسناد في ذلك نظر فان جسر ابن فرقة ضعيف. وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن ابي رجاء قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار

اوحى الله اليها لان ضربتيه او اذيتيه - [01:11:40](#)

لاردنك الى النار الكبرى فخرت مغشيا عليها ثلاثة ايام لا ينتفع الناس منها بشيء. والله يسامحه بنا بالدنيا. كما قلنا سابقا في كتب يعني يجمع ما هب هو دبا من هذه الامور فبالتالي دائما كتب ابنة بالدنيا وان كانت هي المعتمد الاساسي لكثير من علماء السلوك من

المتأخرين كابن القيم - [01:12:00](#)

ابن رجب لكن كتب ابن ابي الدنيا يعني اذا لم اقل اكثرها كثير مما فيها من الروايات ضعيف جدا بل بكث بعضها موضوع او كثير منها موضوع. ويجمع من الاسرائيليات ومما يجد في الكتب وكذا. فبالتالي دائما لما تقرأ ابنها بالدنيا بدك تكون متحرش جدا - [01:12:20](#)

وتأكد من قصتي ومن اسناده قبل ان تحدث به الناس. نعم قال وروي عن ابي قال وروي عن ابن ابي قال وعن ابن وعن ابي عمران

الجنبي قال بلغنا ان عبد الله بن عمرو سمع صوت النار فقالوا بان في قيل لهما هذا - [01:12:38](#)

قيل والذي نفسي بيده انها تستجير من النار الكبرى ان تعاد اليها. نعم. وعن الاعمش عن مجاهد قال ناركم هذه تستعيز بالله تستعيز

من نار جهنم. الباب الرابع في ان البكاء من خشية النار ينجي منها وان - [01:12:53](#)

اعوذ بالله من النار يجيب الاعادة منها. نعم. قال قد تكاثرت النصوص في ان البكاء من خشية الله يقتضي النجاة منها. والبكاء من

خوف النار خوف نار جهنم هو البكاء من خشية الله. لانه بكاء من - [01:13:03](#)

من خشية عقاب الله كأن هناك تلازم البكاء من خوف جهنم هو شكل من اشكال البكاء من ماذا من خشية الله فهما متلازمان. طيب

قال لانه بكاء من خشية عقاب الله وسخطه والبعد عنه وعن رحمته وجواره وذلك كرامته - [01:13:13](#)

قال وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يلجوا النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضلع

اخرجه النسائي. وهل اللبن يعود في الضلع هل يمكن اذا حلبت لبنا من ضلع ان يعود - [01:13:29](#)

فهذا مثال على الاستحالة. كأنه يقول يستحيل عين بكت من خشية الله ان تعذب في النار. الا اذا عاد اللبن في الضلع وهذا لا يمكن.

وهذي من اساليب العرب انهم اذا ارادوا ان يجزموا بحدوث شيء علقوا عدم حدوثه على امر ماذا؟ مستحيل. نعم - [01:13:39](#)

قال اخرجه النسائي والترمذي وقال صحيح. وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول عنان لا تمسهم

النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرص في سبيل الله عز وجل - [01:13:59](#)

اخرجه الترمذي وقال حسن وعن ابيه الريحانة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حرمت النار على عين دمعت وبكت في جوف

الليل من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثا - [01:14:09](#)

خرجه الامام احمد وهذا لفظه النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد واخرجه الجزجاني ولفظه حرمت حرمت النار على عين سهرت

بكتاب الله وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله او فقحت في سبيل الله وعن

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه الدموع ولو - [01:14:19](#)

كانت مثل رأس ذباب من خشية الله ثم تصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على النار. اخرجه ابن مارد وقد روي موقوفا على من

دون من دون ابن مسعود في الباب احاديث اخرون - [01:14:39](#)

انا مندوني بن مسعود يعني على التابعين وهذا يكون من قبيل المقطوع في علم المصطلح الحديث. نعم. قال في الباب احاديث اخر

في المعنى مسندة ومرسلة وفيه ايضا عن معاذ بن جبل وابن عباس من قولهما - 01:14:49

مرفوع. وخرج ابن ابي الدنيا من طريق نفي عن ابي داود عن زيد بن ارقم ان رجلا قال يا رسول الله بما اتقي النار؟ بما اتقي به النار؟ قال ادمع عينيك فان عينا - 01:14:59

من خشية الله لا تمسها النار ابدا. قال ونفيع سبق انه ضعيف من طريق النضر بن سعيد رفعه. قال ما غرورقت عينا عبد بمئة بمائها من خشية الله الا حرم جسدها على النار. فان فاضت على خده لم يرهق وجهه لم يرهق وجهه قطرا ولا ذلة. ولو ان عبدا بكى في امة في امة من الامم لانجا الله - 01:15:09

وجل ببكاء ذلك العبد تلك الامة تلك الامة من النار. وما من عمل الا وله وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفئ بحورا من النار. واقول لهذا المعنى وبعضهم وقوفا من كلام الحسن وابي عمران الجوني وخالد بن معدان وغيرهم. هذا كلام اشبه بكلام التابعين وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح. نعم. قال وعن زاذان - 01:15:28

في عمر قال بلغنا انه من بكى خوفا من النار اعاده الله منها ومن بكى شوقا الى الجنة اسكنه الله اياها. نعم. وكان عبدالواحد بن يزيد بن زيد يقول يا اخوتاه الا تبكون شوقا الى الله عز - 01:15:48

الحمد لله انه من بكى شوقا الى سيده لم يحرمه النظر اليه ايا يا اخوتاه الا تبكون خوفا من النار؟ الا انه من بكى خوفا من النار اعاده الله منها؟ وعن فرقد السبخي قال قرأت - 01:15:58

في بعض الكتب ان الباكية على الجنة لتشفع لها الجنة الى ربها فتقول يا رب ادخله كما بكى علي من النار لتستجير له من ربها فتقول يا رب اجره من النار كم - 01:16:08

مني وبكى خوفا من دخولي. وفي حديث عبد الرحمن ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال رأيت الليلة رؤيا. فذكر حديث بطوله وفيه قال رأيت رجلا من امتي - 01:16:18

شايقين جهنم جاء فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امة وجله اي خوفه اي جاء خوفه من الله فاستنقذه من جهنم نعم. قال ما رأيت رجلا من امتي يهو في النار فجاءته دموعه التي تبكي من خشية الله عز وجل فاستخرج فاستخرجه من النار. نعم. فاستخرجته او فاستخرجته هي. نعم. قال وروى ايمن - 01:16:28

قال حدثنا سؤال ابن حماد قال حدثنا ابن مبارك من الفضلات قال حدثنا عن نفسه قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نار وقودها الناس والحجارة وبين يديه رجل اسود فهتف بالبكاء - 01:16:48

نزل جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكي بين يديك؟ قال رجل من الحبشة واثني عليهما قال فان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد - 01:16:58

في الدنيا من خشيته الا كثرت من خشية احذف النون. لا تبكي عين عبد في الدنيا من خشية بدون نون. نعم. قال اه لا عين عبد في الدنيا من خشية الا كثرت - 01:17:08

ضحكة في الجنة يعني كأنها الله عز وجل يرزقها قرار العين والهدوء والسرور في جنات النعيم. الا كثرت ضحكة في الجنة. ضحكة في الجنة. نعم قال فاصنع التعوذ من النار. قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار - 01:17:22

الى قوله فاستجاب لهم ربهم. لان المؤمن يجب ان يكون حاله في الدنيا ان يكثر الاستعاذة من حر جهنم لانه لو سألتك ما هو اسوأ شيء يمكن ان يحدث معك - 01:17:42

اسوأ شيء ان تدخل نار جهنم يعني اسوأ شيء يمكن انها تدمعك ليس الا ان تتزوج. بعض الشباب يقول لك هاد اسوأ شيء ممكن قعدت معي يا شيخ. لا لا اخي. الامور طيبة ان شاء الله. بتدبر حالك. لكن اسوأ شيء - 01:17:52

يمكن ان يحدث معك هو ان تدخل نار جهنم. بالتالي اكثر شيء ينبغي ان تستعيذ منه في هذه الحياة ان تستعيذ من نار جهنم ان نعم. قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في ذكر الملائكة الذين يلتسمون مجالس الذكر

ان الله عز وجل يسألهم وهو اعلم بهم فيقولوا مما يتعذون فيقولون من النار فيقولوا هل رأوها؟ قالوا لا والله ما رأوها فيقولوا كيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا - 01:18:21

واشد منها مخافة قال فيقول اني اشهدكم اني قد غفرت لهم. واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من مسلم ما من مسلم يسأل الله - 01:18:31

اللي قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاثا قالت النار اللهم اجره من النار وخرج البزار وابو يعلى المرسلين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فاستجار عبد من النار سبع مرات الا قالت النار يا ربي ان عبدك فلان استجار مني فاجرته ولا سأل عبد الجنة سبع مرات - 01:18:41

الا قالت الجنة يا ربي ان عبدك فلان سألتني فادخله الجنة. روى صالح المري عن ابانا عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل انظروا في ديوان عبدي فمن رأيتموه - 01:18:56

الجنة الجنة اعطيته ومن استعاذ بي من النار اعذته. واسناده ضعيف. قال ورأى ابو صالح عبدالله بن صالح قال حدثنا يحيى بن ايوب عن عبدالله بن سليمان عن عند راج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد او عن ابي حنيفة الاكبر عن ابي حنيفة عن او عن ابن ابي حجريرة الاكبر عن ابي هريرة او احدهما حدثه عن النبي صلى الله عليه - 01:19:06

واله وسلم قال اذا كان يوم حار فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما اشد حرار هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من حرك وانا اشهد - 01:19:26

وانا اشهدك اني قد اجرته. واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما شد برد هذا اليوم. اللهم اجرني من زمهرير جهنم. قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من - 01:19:36

وانا اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم؟ قال بيته يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة برده وقال ابو يحيى القتات عن مجاهد تميز يعني يتخطى عجزت هكذا يتميز جسده ان يتقطع من شدة البرد. نعم. قال عن مجاهد يأمر بالعبد الى النار يوم القيامة فتنزوي فيقول ما شأنك فتقول انه قد كان يستجير مني فيقول - 01:19:46

قولوا خلوا سبيله. وقال سفيان عن مسعر بن عبدالاعلى الجنة والنار القيت القيت السمع من ابن ادم. فاذا قال الرجل اعوذ بالله من النار يعني الجنة والنار تسمعان ماذا تقول انت في الحياة الدنيا؟ طيب قال فاذا قال الرجل اعوذ بالله من النار قالت النار اللهم اعذه واذا قال اسأل الله الجنة قالت الجنة اللهم بلغه يعني كم؟ انها تؤمن على دعائك. نعم - 01:20:06

قال وقال عثمان بن ابي العتكة قال ابن مسلم الخولاني ما ما عرض ما عرضت لي دعوة الا ذكرت لي دعوة الا ذكرت آ قال ما عرضت لي دعوة الا ذكرت جهنم فصرفتها الى الاستعاذة منها. وقال اذا اردت ان ادعو والله كلما عرض - 01:20:29

لي دعوة كلما هممت ان ادعو الله بشيء. بدي ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوسع لي في الرزق ادعو ان انجح في اختبار ادعو بشيء قال ما اتيت ادعو الله بدعوة الا تذكرت - 01:20:45

جهنم فاصرف كل دعائي الى الاستعاذة من جهنم وانسى الشيء الذي اردت ان ادعو من اجلي. نعم. قال وقال ابو سنان عيسى ابن سنان عن عطاء الخرساني قال من استجار بالله من جهنم سبع مرات قالت جهنم - 01:20:58

ملاحظة لي فيك الباب الخامس في ذكر مكان جهنم. قال روى عطية عن ابن عباس قال الجنة في السماء السابعة ويجعله الله حيث يشاء يوم القيامة جهنم في الارض السابعة - 01:21:11

اخرجه ابو نعيم قال واخرجه ابن مندة من حديث ابي يحيى القتات عن مجاهد قال قلت لابن عباس اين الجنة؟ قال فوق سبع سماوات قلت فاين النار؟ قال تحت سبعة ابهر مطبقة. قال - 01:21:21

البيهقي باسناد في ضعف فيه ضعف عن ابي الزهراء عن ابن مسعود قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى ثم قرأ كثير من السلف ان النار - 01:21:31

جعلها الله في الارض السابعة ان الله جعلها في الارض السبع وسيأتي معنا قصة البئر الذي في ماذا؟ في اليمن تذكرون قصة البئر الذي في اليمن وراهوت هذا سيأتي معنا ان شاء الله - [01:21:41](#)

يعني هذا البئر له ارتباط بالارض السابعة. هذه الامور الارتباط بينها وارد. نعم قال ثم قرأ قوله تعالى ان كتاب الابرار اللافليين وقوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين. اخرج ابن منده عنده فاذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء - [01:21:54](#)

فقال محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن السلام قال ان الجنة عن عبد الله بن سلام قال ان الجنة في السماء من النار في الارض خرج ابن خزيمة ابن ابي الدنيا. ورواه ابن ابي الدنيا باسناده عن قتادة قال كانوا يقولون ان الجنة في السماوات السبع والنجاة - [01:22:09](#)

جهنم لا في الاراضين السبع وروى القاء عن ابي نجيح عن مجاهد وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الجنة في السماء وقد استدل بعضهم لهذا بان الله تعالى اخبر ان الكفار يعرضون على النار - [01:22:23](#)

وعشيا يعني مدة في مدة البرزخ واخبر انه لا تفتح لهم ابواب السماء فدل ان النار في الارض. هم. وقال تعالى كلا ان اكتمل الفجار لفسجين وفي حديث البراء بن عازم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في صفة قبض الروح. قال - [01:22:35](#)

في رح الكافر حتى ينتهوا بها الى السماء حتى ينتهوا بها السماء فيستفتحون فلا يفتحوا له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. قال يقول قال تعالى اكتبوا كتابا في سجين في الارض - [01:22:48](#)

سفلى قال فتطرعه روحه طرعا خرج الامام احمد وغيره قالوا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصفات. اه في صفة قبض الروح وقال في رح الكافر فتخرج كائنني ريح جيفة فينطلقون به الى باب الارض - [01:23:04](#)

يقولون ما انت من هذه الرياح فلما اتوا على ارض قالوا ذلك حتى يأتوا به الى ارواح الكفار. خرج ابن حبان والحاكم وغيرهما. قال عبدالله بن عمرو بن رضي الله عنهما ارواح الكفار في الارض السابعة؟ نعم. ريح الشيخ شوي. نعم. يلا - [01:23:19](#)

قال رحمه الله تعالى البحار تزجر يوم القيامة. قال روى الامام احمد البحار تشتعل يوم القيامة كما جاء في اي سورة واذا البحار سجرت احسنتم. نعم. قال رحمه الله تعالى روى الامام احمد باسناده فيه نظر عن يعلى ابن امية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم فقالوا - [01:23:39](#)

فقال الا ترون ان الله عز وجل يقول نارا احاط بهم سرادقها لا والذي نفسي اعلى بيده لا ادخلها ابدا حتى اعرض حتى اعرض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى القى الله عز وجل يرى ان البحار هي جزء من جهنم. هو يرى ان البحار جزء من جهنم فقال والله لا اركب البحار - [01:24:03](#)

ابدا ولا تصيبني منها قطرة طب ما دليلك على ان البحار جزء من جهنم؟ قال انها يوم القيامة تصبح ماذا؟ نارا وتسجر فهكذا كان تصويره رحمة الله تعالى عليه. نعم. وهذا ان ثبت فالمراد به ان البحار تفجر او تفجر يوم القيامة فتصير بحرا هذه العبارة فيها تشكيك من ابن رجب - [01:24:23](#)

بثبوت هذا الحديث. قال وهذا ان ثبت لو ثبت هذا الاثر فليس المراد ان البحار هذا الماء هو من جهنم يعني هذا ماء فكيف يكون الماء نارا؟ لكن المراد ان - [01:24:43](#)

جهنم تتفجر من تحت المياه قال وان ثبت هذا فالمراد ان جهنم لما يأتي يوم القيامة ستتفجر وتخرج من تحت مياه البحار. هذا هو المراد والله اعلم. نعم. قال فتصير بحرا واحدا ثم تزدرد ويوقد عليها فتسير نارا. وزاد في نار جهنم وقد فسره فقد فسر غير واحد من السلف - [01:24:53](#)

تعالى واذا البحار سجرت بنحو هذا. وروى المبارك الفضالة عن كثير ابي محمد عن ابن عباس قال تسجر تسجر حتى تصير نارا وروى مجاهد عن شيخ من بجيله من بجي لا تعرفني زائدة. قال عن ابن عباس واذا البحار سجرت قال تكور الشمس والقمر والنجوم في البحر فيبعث الله عليها ريحا دبورا - [01:25:14](#)

فتنفخه حتى يرجع نارا خرجه من ابي دنيا وابن ابي حاتم. قال وخرج ابن ابي دنيا وابن ابي حاتم ايضا من طريقه مجالد عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وان - [01:25:34](#)

النمل محيطه بالكافرين قال هذا هو البحر تنتثر الكواكب فيه وتكور الشمس والقمر فيكون هو جهنم. قال وروى ابن جرير باسناده عن سعيد بن المسيب عن علي انه قال رد انه انه قال رجل من اليهود اين جهنم؟ قال البحر. قال علي ما اراه الا صادقا. قال تعالى والبحر المسجور. وقال واذا البحار - [01:25:44](#)

رواه ادم بن ابي هذا شيء ثابت هذا شيء ثابت ان البحار الموجودة الان لها علاقة بجهنم هل هي البحار ستنفق وتصبح نار ام ان جهنم تتفجر من تحتها يهمننا هذا الاصل العام. نعم. قال ورواه ادم بن ابي اياس في تفسيره عن حماد عن عن حماد بن سلمة قال عن داوود عن - [01:26:04](#)

داوود ابن ابي هند قال عن سعيد ابن المسيب قال قال علي اليهودي اين جهنم؟ قال تحت البحر قال علي صدق ثم قرأ واذا البحار سجرت وخرجه في مواضع اخر منه في مواضع اخرى - [01:26:24](#)

ومنه وفيه ثم قال والبحر المسجور. قال وخرج ابن ابي حاتم باسناده عن ابي العالية عن ابي ابن كعب قال واذا البحار سجرت. قال قالت الجن للناس تأتاكم بالخير ننطلق الى البحر فاذا هو نار تأجج. وعن ابن ابي لهيعة قال عن ابي قبيل اقال ان البحر الاخضر هو جهنم. وروى ابو نعيم باسناده عن كعب في قوله تعالى - [01:26:34](#)

ثم تبدل الارض غير الارض والسموات قال تبدل السماوات فتصير جنانا وتبدل الارض فيصير مكان البحر نأباً مكان البحر النار. وقد سبق عن ابن عباس انه قال نار سبعة ابحر مطبقة. وروى وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال لا يتوضأ بمال البحر لانه طبق جهنم. وكذا قال سعيد بن ابي الحسن اخوه - [01:26:54](#)

اخو البصري البحر طبق جهنم. لكن هذا مردود تماما. لانه يخالف الحديث الصحيح المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الوضوء بماء البحر. قال هو الطهور ماء - [01:27:14](#)

الحل ميتته فهذا لا يقبل ابدان نقول لا يتوضأ بماء البحر مرفوض تماما. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي سنن ابي داوود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - [01:27:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب البحر الا حاج او معتمر او غاز في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا. قال واخرجه ابن ابي حاتم في اسناده عن معاوية ابن سعيد قال - [01:27:34](#)

ان هذا البحر يعني بحر الروم وسط الارض والانهار كلها تصب فيه والبحر الكبير يصب فيه واسفله ابار كلها مطبقة بالنحاس فاذا كان يوم القيامة اسجر وذكر ابن ابي دنيا عن العباس ابن يزيد البحراني قال سمعت الوليد ابن هشام وقلت له عن من اخذت هذا؟ قال عن رجل من اهل الكتاب اسلم فحسن اسلامه قال لما التقم الحوت - [01:27:44](#)

يونس عليه السلام جال به الابحر السبع. فلما كان اخر ذلك انتهى به الحوت الى قعر البحر في موضع يلي قعر جهنم فسبح يونس في بطن الحوت فسمع عقارون تسبيحه وهو في النار وذكر بقية الخبر. مشوا الخبر هذا لم يثبت بشكل صحيح. نعم. قال وروى قيس بن ربيعة عن عبيد المكتب قال - [01:28:04](#)

عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جهنم محيطه بالدنيا وان الجنة من ورائه. فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة - [01:28:24](#)

قريب منكر. قال وقد روي عن بعضهم ما يدل على ان على ان النار في السماء وروى مجاهد في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال الجنة والنار وكذا قال - [01:28:34](#)

عن انتقل الى القول الثاني. اذا القول الاول ان النار تحت الارض السابعة. هناك قول اخر بدأ الان بطرحه وهو ان بعض اهل العلم قال النار لا هي في السماء. كما ان الجنة - [01:28:44](#)

بالسما هذا قول ذكره بعض اهل العلم. نعم قال وروي هذه الاية وفي السماء رزقكم اي الجنة والنار لان الجنة والنار هي الرزق الذي

يوعده به الانسان. اذا كان صالحا فرزقه - 01:28:58

الجنة واذا كان طالها فرزقه النار. فالمراد في السماء رزقكم قالوا الرزق المراد به الجنة والنار. فهذا قد يستدل به على ان النار في السماوات. نعم. قال رحمه الله تعالى وروى عاصم عن جرير عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت اوتيت بالبراق فلم تزايل طرفه وانا فلم تزال - 01:29:11

طرفه انا وجبريل حتى اتينا بيت المقدس وفتحت لنا ابواب السماء ورأيت الجنة والنار. اخرجها الامام احمد وغيره وقال في رواية المروزي وفي حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال رأيت ليلة اسري به الجنة والنار في السماء فقرأت هذه فقرأت هذه الآية وفي السماء رزقكم وما توعدون فكأنني لم اقرأها قط وهو تصديق لما - 01:29:31

قاله حذيفة نقله عنه الخلان في كتاب السنة وهذا اللفظ الذي احتج به الامام احمد لم نقف عليه بعد في حديثه انما روي عنه ما تقدم. قال وروي عنه حذيفة انه قال والله ما زایل البراق حتى فتحت لهما ابواب السماء. ورأيا الجنة والنار ووعد الله الآخرة اجمع. ووعد الله الآخرة اجمع ولم يرفعه - 01:29:51

وهذا كله ليس بصريح في انه رأى النار في السماء كما لا يخفى. نعم لانه قد يكون رأى شيئا يمثل له انه النار وليست هي النار حقيقية نفسها قد يكون رأى شيئا مثل له انه النار كما مثل له في الصلاة وهو يصلي الكسوف ولم يمثل له صلى الله عليه وسلم النار هل هذا يعني - 01:30:11

ان النار خرجت من الارض حتى اصبحت لا انما المراد مثلت له هذه النار في السماء. فهذا حقيقة لا لا يوجد فيه دليل واضح ان النار في السماء نعم. قال وايضا فعلى تقدير صحة ذلك اللفظ لا يدل على ان النار في السماء انما يدل على انه رآها وهو في السماء. والميت يرى في قبره الجنة والنار وليست الجنة - 01:30:31

في الارض ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف الجنة والنار وهو في الارض وكذلك في بعض طرق الاسراء حديث ابي هريرة انه مر على ارض والنار في مسيره الى بيت المقدس ولم يدل ولم يدل شيء من ذلك على ان الجنة في الارض. فحديث حذيفة ان ثبت انه رأى الجنة والنار في السماء فالسمااء ظرف - 01:30:51

للرؤية لا للمرئي والله اعلم. يعني ان الرؤيا وقعت له وهو في السماء صلى الله عليه وسلم. واما المرئي وهي النار فليس المراد انها كانت في السماء وانما مثلت له وهو صلى الله عليه وسلم في السماء. اذا قال هو ظرف للرؤية التي وقعت - 01:31:11

منه صلى الله عليه وسلم وليست ظرفا للمرئي وهي نار جهنم بذاتها. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي حديث ابي هارون العبدي وهو ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري في صفة الاسراء - 01:31:31

انه صلى الله عليه واله وسلم رأى الجنة والنار فوق السماوات ولو صح لحمل على ما ذكرناه ايضا. وقد روى القاضي ابو يعلى باسناد جيد عن ابي بكر المروزي ان الامام احمد فسر له - 01:31:41

فسر له من القرآن آيات متعددة فكان مما فسر له قوله تعالى واذا البحار سجرت قال اطباق النيران قوله تعالى والبحر المسجور قال جهنم وهذا يدل على ان في الارض بخلاف بخلاف عن المروزي والله اعلم. قالوا اما المروي عن مجاهد فقد تأوله بعضهم على ان المراد ان اعمال الجنة والنار مقدرة في السماء من الخير والشر - 01:31:51

وقد صرح بذلك مجاهد في رواية اخرى عنه قد ورد وقد ورد في بعض طرق حديث الاسراء انه صلى الله عليه واله وسلم رأى جهنم في طريقه الى يقصد ماذا؟ يقصد تفسيره للآية السابقة وفي السماء رزقكم انها الجنة والنار. فما تأويل ذلك؟ قال المراد على ان اعمال - 01:32:11

الجنة والنار مقدرة في السماء من الخير والشر يعني الان مرة معنا ان مجاهد ماذا فسر قوله تعالى وفي السماء رزقكم ماذا فسرته؟ اي ان الجنة والنار في السماء. فهنا ابن رجب يقول قد يؤول كلام - 01:32:31

مجاهد ان المراد ان الجنة والنار في السماء ان اعمال الجنة التي ستعملها قدرت لك في السماء عند الله. واعمال التي ستؤدي بك الى النار التي مالها قدرت لك في السماء. فالرزق حقيقة ليس المراد به الجنة والنار. وانما المراد به اعمال الجنة واعمال النار. هذا هو

المراد به على - 01:32:45

نعم. قال رحمه الله تعالى وقد ورد في بعض طرق حديث الاسراء انه صلى الله عليه واله وسلم رأى جهنم في طريقه الى بيت

المقدس. وروي عن عبادة ابن الصامت انه وقف - 01:33:05

وقف على سور بيت المقدس الشرقي يبكي وقال ها هنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم قال الباب السادس هذا

يدل على ان جهنم في الارض لانه وادي قصة وقعت - 01:33:15

بيت المقدس وهي في الارض. نعم. قال آآ الباب السادس في ذكر طبقاتها ودركاتها وصفتها. قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك

الاسفل من النار وقد قرئ الدرك بسكون - 01:33:25

رأى وتحريكها. يعني الدرك والدرك. قرأت هكذا وهكذا. وهذه الاية فيها دليل على ان النار دركات. كما ان الجنة درجة. درجة براية من الادلة على انقسام النار الى مراتب. نعم. قال وهي لغتان قال الضحاك الدرج اذا كان بعضها فوق بعض. والدرج اذا كان بعضها اسفل من

بعض. يعني ماذا جعل - 01:33:35

النار درجات والنار دركت. لان الدرج في اللغة العربية هو الشيء الذي يكون فوق الشيء وينتقل هكذا ويعلو. واما الدرك فهو الشيء ثم

يبدأ يعني الشيء الذي يذهب تصاعديا العرب تسميه درج. الشيء الذي يذهب تنازليا العرب تسميه درك. نعم. وقال - 01:33:55

فغيره الجنة درجات والنار دركات وقد تسمى النار درجات ايضا كما قال تعالى بعد ان ذكر اهل الجنة واهل النار ولكل

درجات مما عملوا وقال افمن اتبع رضوان يمكن ان يطلق ان يطلق على الدرجات - 01:34:15

انها درجات يمكن ان يطلق على الدرجات ايضا انها درجات واستدل بهذه الاية ولكل درجات مما عملوا. نعم. وقوله تعالى افمن اتبع

رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله. قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال درجات

الجنة تذهب علوا ودرجات النار تذهب سفولا. وروى ابن ابي دنيا باسناد عن عكرمة - 01:34:33

في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال لها سبعة اطباق. وعن قتادة لكل المشهورة انها ابواب. لا ليست اطباق. وفسرها الابواب بانها اطباق

اي درجات او دركات لكن المشهور انها سبعة ابواب لابواب حقيقية لنار جهنم وليس التفسير الذي ذكره. نعم. وعن قتادة - 01:34:55

من كل باب منهم جزء مقسوم قال هي والله منازل باعمالهم. نعم. وعن يزيد بن ابي مالك الهمداني قال لجهنم سبعة نيران تتألق تأل

نعم تأتلق ليس منها نار الا وهي تنتظر الى التي تحتها مخافة ان تأكلها الا وهي تنظر - 01:35:15

هذا فيه خطأ في الكتابة والا وهي تنظر الى التي تحتها مخافة ان تأكلها. نعم. قال لجهنم لجهنم سبعة دينار تأتلق ليس منها نار الا

وهي تنظر الى التي تحتها - 01:35:34

مخافة ان تأكلها. قال وعن ابن عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ثم مضى ثم الحطم ثم السعير ثم سقر. ثم

الجحيم ثم وفيها ابو جهل قال وروى سيدنا ابو جهل في الهاوية في اخر المصائب والعياذ بالله. نعم. قال وروى سلام المدائن وهو

ضعيف عن الحسن عن ابي سنان عن ضحاك - 01:35:44

قال للنار سبعة ابواب وهي سبعة ادروك بعضها على بعض فاعلاها فيه اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم واعمارهم في الدنيا ثم

يخرجون منها. من اهل التوحيد للذين هم عصاة الذين سيكتب لهم ان يدخلوا النار ثم يخرجون منها. نعم. قال وفي الثانية اليهود

وفي الثالثة النصارى وفي الرابعة الصابئون وفي الخامسة - 01:36:04

مجوس والسادس فيه مشركوا العرب وفي السابع المنافقون وهو قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فهذا يعني ليس فيه

شيء ثابت حقيقة الان قال وروى العلاء ابن المسيب عن ابيه وخيتمه ابن عبد الرحمن قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا اهل

نعم اي اهل النار اشد عذابا؟ قالوا اليهود والنصارى - 01:36:24

مجوس قال لا ولكن المنافقين في الدرك الاسفل من النار في توابع من نار مطبقة مطبقة عليهم ليس لها ابواب. طبعها هنا المراد

بالمنافقين للمنافقين الكفار وليس المنافق الذي فيه خصال النفاق وهو مؤمن - 01:36:44

عرفتهم؟ يعني هو انسان كافر لكنه كان يظهر النفاق في الدنيا يظهر في الدنيا انه مسلم. فهذا عذابه اشد من عذاب الكافر المصرح

لانه المنافق هذا يلعب بهذا الدين ويعبث به سبب في اذية الناس وما شابه ذلك. فالمنافق الكافر اشد عذابا من الكافر - [01:36:58](#)
المصرح بكفره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة في قوله تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار قال الدرك الاسفل - [01:37:18](#)

لها ابواب تطبق عليها فيوقد من فوقهم ومن تحتهم قال تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. وقال ابن مبارك عن
يحيى ابن ايوب عن عبيد الله - [01:37:28](#)
سحر قال عن ابي يسار قال الظلة من جهنم فيها سبعون زاوية في كل زاوية صنف من العذاب ليس في الاخرى. وروى ابن ابي حاتم
في اسناده عن كعب قال اقتحم - [01:37:38](#)

اقتحم اقتحم العقبة اقتحام العقبة في كتاب الله يعني قوله فلا اقتحم العقبة سبعين درجة في النار. وعن ضمrote قال سمعت ابا
رجاء قال بلغني ان العقبة التي ذكر الله في كتابه مطلعها سبعة الاف سنة ومهبطها سبعة الاف سنة. وعن عطية العقبة هي التلة. العقبة
ما هي في اصل اللغة؟ العقبة - [01:37:48](#)

فهي التلة فالمراد مطلعها يعني تحتاج ان تطلعها الى سبعة الاف سنة. واذا اردت ان تنزلها تحتاج الى سبعة الاف سنة نزول. نعم قال
وعن عطية عن ابن عمر قال في العقبة جبل في جهنم افلا اجاوزه بعثت رقبة؟ فالمعنى فلا اقتحم العقبة اي هل تجاوز العقبة -
[01:38:08](#)

نفسه من هذه العقبة فعلى هذا التفسير العقبة اسم لجبل في جهنم. على هذا التفسير. طبعا التفاسير متعددة لكن من التفاسير للعقبة
انه جبل في جهنم مطلعها سبعة الاف مهبطه سبعة الاف سنة. فالمعنى فلا اقتحم العقبة اي هلا خلس نفسه من هذه العقبة -
[01:38:28](#)

وتجاوزها بعثت رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة اي بالاعمال الصالحة عموما. نعم. قال رحمه الله تعالى عن مقاتل ابن حيان قال هي
عقبة في جهنم قيل باي شيء تقطع قال فك رقبة. باي شيء اتجاوزها ولا اسقط فيها؟ نعم. قال وفي الصحيحين ولفظه للبخاري عن
ابن عمر قال رأيت في المنام انه جاءني جاءني ملك - [01:38:48](#)
كان في يد كل واحد منهما مقعة من حديد يعني مثل الطورية من حديد او شيء من ذلك. نعم. قال مقمعة من حديد ثم لقيني ملك في
يده مقمعة من - [01:39:08](#)

من حديث قالوا لن ترى نعم الرجل والله لن تخف اي لا تقلق قال نعم الرجل وانت لو كنت تكثر الصلاة من الليل فانطلقوا به حتى
وقفوا بي على شفير جهنم. فاذا هي مطوية كطي البئر لها قرون كقرون البئر. بين كل قرنين - [01:39:18](#)
البئر اي مبنية للبئر المطوي الذي له بناء حوله له بناء حوله مبني. نعم. قال بين كل قرنين ملك بيده مقمعة مقمعة من حديد.
واذا فيها رجال معلقون بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم وعرفت رجلا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصصتها على -

[01:39:32](#)
فقصصتها على فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح. لذلك الملائكة قالت له لم لا ترى يعني
لا تقلق رجل فيه صنع الله عز وجل لا يدخله النار باذن الله. نعم. قال الباب السابع في ذكر قعر جهنم وعمقها قال عن خالد بن عمير
قال خطبنا خطبنا عتوان بن غزوان - [01:39:52](#)

قال ان انه ذكر ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفت جهنم فيهوي فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا. والله لنملأها لنملأها افعجب ثم
خرجه هكذا مسلم وموقوفا واخرجه الامام احمد وموقوفهم ومرفوعا. والموقوف اصح. متخيل ان الحجر لما يلقي في النار يجلس
سبعين سنة - [01:40:12](#)

سبعين سنة حتى يصل الى قعر النار يعني ما هذه المسافة المخيفة؟ ما هذه المساحة العظيمة جدا لجهنم؟ هذا هو المراد. نعم. قال
وخرج الترمذي من حديث الحسن قال قال عتبة ابن غزوان على - [01:40:32](#)
منبرنا هذا يعني منبر البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلتقي لتلتقي من شفير جهنم لتلقى من شفير

جهنم فتهوي سبعين عاما وما تفضي الى قعرها - [01:40:44](#)

قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامها حديد. ثم قال لا يعرف للحسن سماع من عتبة ابن غزوان. قال وخرج مسلم ايضا من - [01:40:59](#)

ان الحديث فيه انقطاع. نعم. قال وخرج مسلم ايضا من حديث ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما فسمعنا وجبة. اي شيء هكذا صوت هذا. نعم. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اتدرون ما هذا؟ فقلنا الله ورسوله. اعلم قال هذا حجر

ارسل في جهنم منذ سبعين خريفا. فالان انتهى الى - [01:41:09](#)

قال وخرج ايضا عن وخرج ايضا عن ابي هريرة قال والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا. وخرج الحاكم من

حديث ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:41:29](#)

لو اخذ لو اخذ سبع خلفات بشحومهن فالحقن من شفير جهنم من مخالقات اي اه غنم حامل الخيليات في الغنم او الشاة الحامل. تمام قال فالحقن من شفير جهنم ما انتهينا الى اخرها سبعين عاما. قال وخرج البزار والطبراني من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الحجر ليزن سبع - [01:41:39](#)

فاتن يرمى به في جهنم فيهوي سبعين خريفا وما يبلغ قعرها. الحجر الذي وزنه بوزن سبع غنمات حوامل. ليلقى في جهنم الى اخر الحديث نعم. قال وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي موسى لشرع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لو ان حجرا

قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل ان يبلغ قعرها وقد سبق من حديث انس - [01:42:02](#)

وابي سعيد معنى حديث ابي هريرة في سماع الهدى. قال مر معنا قبل قليل قبل هذه الابواب نعم. قال رحمه الله تعالى وقال ابن

مبارك انبأنا يونس ابن انبأنا يونس عن الزهري قال بلغنا ان معاذ بن جابر ان كان يحدث عن - [01:42:22](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم قال والذي نفسي بيده ان ما بين شفتي النار وقعرها كصخرة زينة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن واولادهن تهوي من شفت النار قبل ان تبلغ قعرها سبعين خريفا. قال ابن المبارك وانه شيما قال اخبرني زكريا ابن ابي مريم الخزاعي قال سمعت ابا امامة يقول انما بين شفير جهنم ومسيرة - [01:42:37](#)

سبعين خريفة من حجر يهوي او صخرة تهوي عظمها كعظم عشر شروات عظام العشاء هي الناقة حامل المقرم الناقة اذا اصبحت في الشهر العاشر من حملها يسمى عشاء الناقة اذا اصبحت في العشر الشهر العاشر نعم تسمى عاشوراء. قال عظام سمان فقال له

رجل هل تحت ذلك من شيء يا ابا امامة؟ قال - [01:42:57](#)

نعم غي واثام. قال وقد روي ذلك باسناد ضعيف من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وزاد فيه

قلت وما الغي؟ وما غي وما اثم. قال - [01:43:22](#)

بئر يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللتان ذكرهما الله تعالى في كتابه فسوف يلقيون غيا وفي الفرقان يلقي اثاما البئر ان اسمهم غي واثام هذول تحت قعر جهنم لسا. يعني بعد ان يصل الحجر الى قعر جهنم بعد سبعين سنة. الان وصل - [01:43:32](#)

القعر صحيح فيسأله في الحديث السابق هل تحت قعر جهنم شيء؟ قال نعم. تحت بئر الاول اسمه غي والبئر الثاني اسمه اثم وجاء تفسيره في هذا الحديث وان كان الحديث موقوفا وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم على الصواب. نعم. قال رحمه

الله تعالى وقد روي من وجه اخر قال حريص - [01:43:52](#)

عثمان قال احديثني عبد الرحمن ابن ميسرة الحضرمي عن ابي امامة انه كان يقول ان جهنم ما بين شفتيها الى قعرها سبعون او قال خمسون خريفا للحجر المتردي والحجر مثل سبع خلفات مملوءة شحما ولحما. خرجه الجوزجاني. قال وروى مجالد عن الشعبي عن

مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من حاكم يحكم بين - [01:44:12](#)

الناس الا يحبسوا يوم القيامة وملك اخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم اخذ بقفاه برقبته. نعم. قال حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه الى الله عز وجل فان قال له القه القاه في مهوى اربعين خريفا. نسأل الله العافية. يعني هذا مراد القاضي. القاضي الذي لا يقضي

بالحق. هكذا يكون - [01:44:32](#)

ولذلك الانسان يهرب من منصب القضاء ولا يحرص على اندية ولاه. نعم. قال اخرجه الامام احمد وروى عبدالله بن الوليد الوصافي

قال احدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير. قال عن ابيه قال قال - [01:44:52](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجاء بالوالي يوم القيامة فينبذ على جسر جهنم فيرتج على ذلك الجسر فيرتج على ذلك الجسر به ارتجاجا لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه فان كان مطيعا لله في عمله مضوا به وان كان عاصيا لله في عمله انخرق فيه الجسر.

فيهوي فيه جهنم مقدار خمسين عاما. فقال له عمر من يطلب - [01:45:04](#)

عمل بها من يطلب العمل بعد هذا؟ هل هناك انسان يتولى القضاء بعد ان يسمع هذا الحديث؟ نعم. قال ابو ذر من سلط الله انفه والصق خده بالتراب ابو الدرداء فقال له عمر يا ابا الدرداء هل سمعت من النبي صلى الله عليه واله وسلم حديثا حدثني به ابو ذر؟

قال فاخبره ابو ذر؟ فقال نعم ومع الخمسين خمسون عاما يهوي به الى - [01:45:24](#)

النار. قالوا صافي لا يحفظ الحديث كان شيخا صالحا رحمه الله. كأن هذا نوع تضعيف للحديث من ابن رجب رحمة الله عليه. نعم.

قال وروى سويد بن عبدالعزيز وفيه ضعف - [01:45:44](#)

عن سيار عن ابي وائل ان ابا ذر قال لعمر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول تذكروا معناه في حديثه وان كان مسينا

انخرق به الجسر فهو في قعرها سبعين - [01:45:54](#)

وفي المشهور يعني هناك رواية اربعين خمسين لكن المشهور ان جهنم قعرها الى سبعين عاما. الروايات الاربعين والخمسين ليست

روايات ثابتة. نعم. قال وفي موعظة الاوزاعي للمنصور قال اخبرني يزيد ابن جابر عن عبدالرحمن ابن ابي عمرة - [01:46:04](#)

الانصاري ان ابا ذر وسليمان قالوا لعمر سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول فذكراه بمعناه وقال هوى به في النار سبعين

خريفا. وفي الصحيحين عن ابي هريرة - [01:46:20](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب.

قال وخرج الامام احمد والترمذي وابن ماجة - [01:46:30](#)

من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها في النار سبعين خريفا

وخرجه البزار وخرج البزار نحوه من حديث ابن مسعود - [01:46:40](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم هو لا يرى بها بأسا لكن الكلمة عظيمة القدر عند الله سبحانه وتعالى كلمة شديدة في الانحراف والبعد

عن الله عز وجل. نعم. قال وفي تفسير ابن جرير قال من رواية العوفية عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تمسنا النار الا -

[01:46:50](#)

لا ايام معدودة. قال ذكر ان اليهود وجدوا في التوراة مكتوبا ان ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة. والى ان ينتهوا الى

شجرة الزقوم ثابتة في اصل الجحيم - [01:47:07](#)

قال وكان ابن عباس يقول ان الجحيم صقر وفيها شجرة الزقوم فزعم اعداء الله انه اذا خلل العدد الذي وجد وجدوا في كتابهم اياما

معدودة وانما يعني بذلك السير الذي ينتهي الى اصل الجحيم. المراد باعداء الله هنا اليهود. مش قالوا لن اه الا اياما معدودة. فاذا خلى

هذا العدد في وجهة نظره ماذا - [01:47:17](#)

يحدث؟ نعم. قال وانما يعني بذلك السر الذي ينتهي الى اصل الجحيم فقالوا اذا خلى العدد انقضى الاجل. فلا عذاب وتذهب جهنم

وتهلك. فذلك قالوا خلاص جهنم تنتهي وتتلف. بعد ان نجلس في النار ايام معدودة. نعم. قال فذلك قوله لن تمس النار الا اياما

معدودة. يعني يعنون بذلك الاجل. فقال ابن عباس لما اقتحموا من باب جهنم - [01:47:37](#)

ساروا في العذاب حتى انتهوا الى شجرة الزقوم اخر يوم من الايام المعدودة وهي اربعون سنة فلما اكلوا من شجرة الزقوم وملأوا

وملأوا البطون اخر يوم من الايام المعدودة. قال - [01:47:57](#)

الهم خزنة صقر زعمتم انكم لن تمسكم النار الا اياما معدودة. وقد خلى العدد وانتم في الابد فاخذ بهم فاخذ بهم في الصعود في جهنم

يرهبون. ففي هذه الرواية عن ابن عباس ان قار جهنم ومسافة عمقها اربعون عاما. وان ذلك هو معنى ما في التوراة ولكن اليهود

حرفوه فجعلوه مسافة ما بين طرفيها. وزعموا انه اذا - [01:48:07](#)

قضت هذه المدة ان جهنم تخرب وتهلك فان ذلك من كذبهم على الله وتحريفهم وتحريفهم التوراة. قال فصل سعة جهنم طولا

وعرضا. اما سعة جهنم التي استفدناها خلاصة ما يريد ان يقوله في الفصل الماضي - [01:48:27](#)

لو سألك شخص كم قعر جهنم؟ يعني كم من مسافة بين اعلى جهنم وبين قعرها؟ الصحيح المشهور انه سبعون عاما. هذه خلاصة كل التي اتى بها في الفصل السابق. الان سننتقل الى موضوع اخر. والان اصلا كتابي ابن رجب هو اصلا في ذكر صفات النار. فانت الان

سيتدرج بك في ذكر كل شيء - [01:48:40](#)

تعلقوا بصفتها فتمشي صفة صفة. الان سنبدأ بصفة طولها وعرضها. كم طولها وكم عرضها؟ نعم. قال رحمه الله واما سعة جهنم طولا فروى مجاهد عن ابن عباس قال اتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا لا. قال اجل والله ما تدرون ان ما بين شحمة اذن احدهم وانفه مسيرة

سبعين خريفا تجري فيه او - [01:49:00](#)

القيح والدم قلنا انهار؟ قال لا بل اودية ثم قال اتدرون ما بين شحمة اذن احدهم؟ المرأة كانوا يتكلم عن اهل النار. نعم. قال اتدرون ما في جهنم قلنا لا قال حدثتني عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم

القيامة والسموات مطويات بيمينه فاين الناس - [01:49:20](#)

يومئذ قال على جسر جهنم خرجه الامام احمد واخرجه النسائي والترمذي منه المرفوع وصححه الترمذي وخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد. قال الباب الثامر في ذكر ابوابها سرادقها وسرادقها قالها الله عز وجل وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب

لكل باب منهم جزء مقسوم. خرج الامام احمد والترمذي من حديث ابن عمر عن النبي - [01:49:40](#)

صلى الله عليه واله وسلم قال ان لجهنم سبعة ابواب. باب منها لمن سل سيفه على امته. قال وخرج الامام احمد من حديث عتبة بن

بن عبد السلمي قال عن - [01:50:00](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان للجنة ثمانية ابواب وان لجهنم سبعة ابواب. وبعضها افضل من بعض. هذا هو المشهور ان ابواب جهنم سبعة. نعم وفي حديث ابي رزين العقيلي قال عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعمرؤ الهى كأن للناس يعني

وحياة الهك. قلنا حلف بحياة الله. نعم. قال - [01:50:10](#)

امر الهى كأن للنار سبعة ابواب ما منهن بابان الا ويسير الراكب بينهما سبعين عاما. اخرجه المسافة بين كل باب وباب مسيرة سبعين عاما. نعم خرجه عبدالله بن الامام احمد وابن ابي عاصم والطبراني والحاكم وغيرهم وخرج البيهقي من حديث ابي سعيد وابي

هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث المرور - [01:50:29](#)

على الصراط قال فناجم مسلم ومخدوش ومرسل ومطروح فيها لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. روى ابو اسحاق عن

هبيرة ابن مريم قال عن علي قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض وقال باصبعه وعقد خمسين واضجع يده ثم يمتلى الاول

والثاني والثالث حتى عقدها كلها. خرجه ابن ابي - [01:50:49](#)

في حاتم وغيره ورواه بعض ورواه بعضهم عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بمعناه. قال وخرج ابن ابي حاتم عن طريق

حطان الرقاش قال سمعت عليا يقول هل تدرون كيف - [01:51:09](#)

ابواب جهنم قلنا هي ابوابنا هذه. قال لا هي هكذا فبعضها فوق بعض. وفي رواية له ايضا بعضها اسفل من بعض وخرجه البيهقي

ولفظه ابواب جهنم هكذا ووضع يده اليمنى على ظهر على ظهر يده اليسرى. قالوا عن ابن جريج في قوله لها سبعة ابواب قال اولها

جهنم ثم نظر ثم يعني ابواب جهنم انت - [01:51:19](#)

له درفتان تمام بجانب بعضهما. كأن المراد ان ابواب جهنم لأ الدرة فوق بعضها وليس بجانب بعضها. الدرفة تغلق على الدرفة وليس

بجانب الدرفة كما هو في ابواب الدنيا. نعم - [01:51:39](#)

قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطب ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم وفيها ابو جهل ثم الهاوية. خرجه ابن ابي الدنيا وغيره قال وقال

جويبر عن الضحاك قال سمى الله ابواب جهنم يقال اقول هكذا تفسير اخر باجتهاد او ان يقال ان المراد ان ابواب جهنم ليست -

يعني هكذا بجانب بعضها البعض كل باب بينه وبين الباب هكذا سبعون لا ان المسافة طوليا هناك باب ثم بعده سبعون خريفا ستلقى باب اخر ثم بعده تمشي سبعين سنة تجد باب ثالث وهكذا. يمكن ان يكون هذا هو المراد - [01:52:10](#)

ان ابوابها اسفل من بعض. يعني كل باب بعد سبعين سنة باب اخر. بعد سبعين سنة باب اخر وليس المراد انها ابواب بجانب بعضها البعض. هذا قد يكون تفسير اخر لهذا الكلام. نعم. قال رحمه الله تعالى عن الضحاك سمى الله ابواب جهنم لكل باب منها جزء مقسوم. باب لليهود. وباب للنصارى وباب للمجوس وباب - [01:52:29](#)

للسابئين وباب للمنافقين وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب وباب لاهل التوحيد واهل واهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للآخرين سيخرجون من النار في النهاية لكن هذا التفسير هنا المذكور وعد الضحاك يلغي الكلام السابق او يضعف الكلام السابق ان ابواب جهنم باب ثم بعده باب. من هنا - [01:52:49](#)

يدل على ان هناك ابواب بجانب بعضها وكل باب له طائفة لكن لو كانت الابواب تحت بعضها لكان كل طائفة ستدخل من جميع هذه الابواب او ان مثلا هناك بعض الطوائف على الاقل ستدخل - [01:53:09](#)

من جميع الابواب حتى تصل الى قعر جهنم. فبالتالي واضح ان القضية حتى في تصنيف ابواب جهنم مليئة باسفل بعضها البعض. او بجانب بعضها البعض يوجد هناك نقاش بين اهل العلم - [01:53:23](#)

نعم. وقال ادم بن ابي اياس حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن سائب عن ابي ميسرة في قوله ادخلوا ابواب جهنم قال لجهنم لجهنم سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض. وقال عطاء - [01:53:35](#)

ان لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة الذين ركبوه بعد العلم. خرج ابو نعيم. العلم اي بعد ان عرفوا تحريمه. نعم. قالوا عن كعب قال لي جهنم سبعة ابواب باب منها للحرورية اين الخوارج؟ للحرورية الراء الثانية ساقطة انتبهوا نعم. قال وهذا كله من حديث ابن عمر المتقدم يدل على ان - [01:53:45](#)

على ان كل باب من الابواب السبعة لعمل من الاعمال السيئة. كما ان ابواب الجنة ثمانية كل باب منها لعمل من من اعمال الصالحة. كما ان الجنة هناك باب للصيام وباب للجهاد - [01:54:05](#)

وباب للصلاة فذلك النار. هناك ابواب ليجزونا وهناك باب لمن يفعل مرايى وهناك ابواب لكذا. فابواب جهنم مقسمة على حسب معاصيه كما ان ابواب الجنة مقسمة على حسب الطاعات. طيب. قاله عن وهب ابن منبه قال بين كل بابين مسيرة سبعين سنة كل باب اشد حرا من الذي فوقه - [01:54:15](#)

وخرج يعني هذه كلها تدل على انها لا تحت بعضها البعض فلاحظوا يعني واضح ان القضية فيها خلاف بين اهل العلم في طريق الترتيب ابواب النار هل هي ابواب اسفل بعضها البعض؟ ام ابواب بجانب بعضها البعض؟ تحتاج الى تحرير. طيب. قال وخرج الثعلبي في تفسيره باسناد مجهول الى منصور ابن عبد الحميد ابن ابي - [01:54:35](#)

في رباح عن انس عن بلال ان اعرابي تسلط خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم فقرأ النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الآية لكل باب منهم جزء مقسوم فخرت مغشيا عليها - [01:54:55](#)

فلما افاقت قالت يا رسول الله كل عضو من اعضائي يعذب على كل باب منهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكل باب منهم جزء مقسوم يعذب على كل باب على قدر اعمالهم - [01:55:05](#)

فقلت ما لي الا سبعة سبعة اعبدك يعني عندي سبعة عبيد اشهدك ان نعم اشهدك ان كل عبد منهم لكل باب منهم وابواب جهنم حر لوجه الله عز وجل. فجاء جبريل فقال البشير ان الله قد حرمها على ابواب جهنم وهذا حديث لا يصح مرفوعا. ومنصور ابن عبد

الحميد قال فيه ابن حبان لا تحل الرواية - [01:55:15](#)

عنها قال والصحيح ما رواه مخرد عن ابن الحسن عن هشام ابن حسن قال ابن الحميد قال فيه ابن حبان لا تحل الرواية عنه عن هذه المؤنث نعم قال والصحيح ما روى مخلص بن الحسن عن هشام بن حسان قال خرجنا حجاجا خرجنا حجاجا فنزلنا منزلا في بعض

الطريق فقراً رجل كان معنى هذه الآية لها سبعة - [01:55:35](#)

فسمعت امرأة فقالت اعد رحمتك الله فاعادها فقالت خلفت في البيت سبعة اعبد اشهدكم انهم احرار لكل باب لكل باب واحد منهم خرج ابن ابي الدنيا قال وخرج البيهقي من حديث الخليل ابن مرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك حاميمهم السجدة وقال الحواميم - [01:55:56](#)

سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة والسعير وصقر والهاوية والجحيم وقال تجيء كل هذه اسماء دركات جهنم هنا ذكرت على انها اسماء لابواب جهنم نعم. وقال تجيء كل حميم منها يوم القيامة احسبه قال تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب كل من يؤمن بي - [01:56:16](#)

يقرؤني قالوا هذا منقطع والخلي ابن مر فيه نظر حقيقة ضعيف. نعم. قال وروى ابن ابي دنيا من طريق عبدالعزيز بن ابي رواد قال كان بالبادية رجل قد اتخذ مسجدا فجعل في قبلته - [01:56:39](#)

فيه سبعة احجار فكان اذا اذى صلاته قال يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله. قال فمرض الرجل فعرج بروحه قال فرأى فرأيت في منامي انه امر بي الى النار. قال فرأيت حجرا من تلك الاحجار اعرفه بعينه قد عظم فسد عني بابا من ابواب جهنم. قال حتى سد عني بقية الاحجار ابواب جهنم السبعة - [01:56:49](#)

فلا باء فصل ابواب جهنم تغلق على اهلها يوم القيامة وقد وصف الله ابوابها بانها مغلقة على اهلها فقال انها عليهم مؤصدة. وقال تعالى عليهم نار مؤصدة وقال مجاهد هي بلغة قريش اصد الباب اغلقه يعني قوله مؤصدا وقال مقاتل يعني ابوابها مطبقة عليهم فلا يفتح لها باب ولا يخرج منها غم ولا - [01:57:09](#)

تدخل فيها روح اخر روح اخر الى الابد. قال من اصعب عذاب جهنم يعني من الامور النفسية الصعبة ان ابواب جهنم مغلقة يعني تخيل انك في عذاب وفي نار لكن لو كان الباب مفتوح يبقى عندك امل - [01:57:30](#)

ان تخرج في يوم من الايام. تمام؟ كيف انسان مسجون ويكون باب السجن عليه مغلق تماما؟ الان اذا الباب كان فيه فرجة يبقى الانسان عنده امل انه لعل هذه الفرجة تتسع ويخرج منها في يوم من الايام. لكن اصعب السجن - [01:57:45](#)

ما كان باباه مغلقا تماما من اوله الى اخره. هذا نفسيا يختلف عن الباب الذي يكون فيه فرجة. فمن صعوبة عذاب جهنم انك تجد الابواب مغلقة. لذلك الله ذكر هذا العذاب. قال انها عليهم مؤصدة - [01:58:01](#)

يعطيك شعور الاحباط اليأس القنوط الذي يعاني منه اهل جهنم منه. حتى مع شدة العذاب مجرد ان تفكر بعملية خروج من النار لن تفكر لان الباب مغلق باحكام لا احد يخرج ولا احد يدخل. انتهى الامر - [01:58:16](#)

هذا نفسيا لو انت فكرت فيه شعور متعب جدا. نعم. قال رحمه الله تعالى وقد ورد في ذلك حديث مرفوع خرج ابن مردويه من طريق شجاع ابن ابن اشرس. قال - [01:58:34](#)

شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انها عليهم صدقة ومطبقة ولكن رفعه ولكن رفعه لا يصح وقد خرج ادم ابي اياس في تفسيره عن شريك بهذا الاسناد موقوفا على ابي هريرة ورواه اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي

صالح من قوله ولم يذكر فيه ابا هريرة وكذلك قال عطاءنا - [01:58:44](#)

الخرساني وغيره في المؤتظة انها المطبقة وقال او عن الضحاك قال حائط لا باب له ومراده والله اعلم ان الابواب اطبقت فصار الجدار فصار الجدار كأنه لا باب له. يعني الباب لانه مغلق كأنه لا - [01:59:04](#)

طب خلص كان جزء من الحرب. نعم. قال وقوله تعالى عليهم نار موصدة في عمد ممددة معناها اطبقت عليهم بعمد. قال قتادة وكذلك هو الى شدة اليأس الله عز وجل احبابي الكرام رسم لك معالم اليأس والاحباط من الخروج من النار. يقول هذه الابواب مغلقة -

[01:59:17](#)

ومع انها مغلقة باحكام عليها اعمدة واوتاد تمنع ايضا من فتحها. يعني كيف تقول انا اغلقت الباب وبعد ما اغلقته ووضعت عليه اعمدة ممددة ضخمة حتى عملية مجرد ان تفكر ان الباب يمكن ان يفتح لن يفتح مرة اخرى. انها عليهم مؤصدة ليس فقط كذا. في عمد -

ممدد وفي رواية قراءة اخرى وفي عمد ممددة اي اعمدة موضوعة على الابواب لشدة اليأس والاحباط من الخروج مرة اخرى. نعم.

قال رحمه الله تعالى قال قتادة وكذلك هو في قراءة - [01:59:58](#)

عبد الله بعمود بالباء قال عطية هي عمود من حديد في النار. وقال مقاتل اطبقت الابواب عليهم ثم شدت باوتاد من حديد حتى يرجع عليهم غمها وحرها قالوا على هذا قوله ممددة صفة للعمد يعني ان العمود التي اوثقت بها الابواب ممددة مطولة والممدود الطويل

ارسخ واثبت من القصير وفي تفسير العوفية - [02:00:11](#)

عن ابن عباس في قوله في عمد ممددة في عمد ممددة قال هي عليهم مغلقة ادخلهم في عمد ادخلهم في عمد فمدت فمدت عليهم بعماد وفي اعناقهم السلاسل فسدت فسدت به الابواب. وقيل ان الممدد صفة للابواب رواه شبيب بن بشير عن عكرمة علي بن عباس

قال وقيل المراد بالعمد - [02:00:31](#)

الممددة القيود الطوال الطوال رواه اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح ورواه ابو خباب ان العمود الممدد هناك تفسير اخر انها السلاسل والغالال التي توضع في ايديهم وفي اعناقهم تكون طويلة ممدودة. نعم. قال ورواه ابو خباب الكلبي عن زبيد عن ابراهيم

وقال قال عبدالله بن مسعود في قوله تعالى في عمد ممددة - [02:00:51](#)

قال هي الادهم هو القيد. الادهم هي القيود والسلاسل. نعم. الا وقد تقدم ان عبد الله كان يقرأها بعمود والادهم القيد. وكذا قال ابن زيد في قوله تعالى في عمد ممددة قال في عمد من حديد مغلولين فيه وتلك العمود من نار من نار قد احترقت من من النار فهي

ممددة لهم. وقيل ان المراد - [02:01:11](#)

بالعمد الممددة الزمان الذي لا انقطاع له قاله ابو فاطمة قول بهذا التفسير بعيدا يراد بالعمود الممددة الازمنة المتطاوله تفسير بعيد حقيقة. نعم. وقال السدي من قرأها في عمد يعني بالفتح فهي عمد من نار ومن قرأها في عمد يعني بالضم فهو اجل ممدود. نعم.

وقال سعيد بن بشير عن قتادة مؤصدة - [02:01:31](#)

مطبقة اطبقها الله عليهم فلا ضوء فيها ولا فرج ولا خروج منها اخر الابد. الاطباق نوعان احدهما خاص لمن يدخل في النار او من يريد الله التضيق عليه اجارنا الله من ذلك. قال ابو توبة اليزني ان في النار اقواما مؤصدة عليهم كما يطبق الحق على كما يطبق الحق -

[02:01:51](#)

وعلى طبقه خرجه ابن ابي حاتم قال والثاني الاطباق العام وهو اطباق النار على اهلها المخلدين فيها وقد قال سفيان وغيره في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر قال قالوا هو طبق هو طبق النار على اهلها. قال وفي حديث مسكين ابي فاطمة عن اليمان ابن يزيد قال

عن محمد بن حمير قال عن محمد يقول هناك نوعان - [02:02:11](#)

اعاني من الاطباق. هناك تجديد وتضييق على نوع معين من الكفار او انواع معينة من البشر اراد الله ان يضيق عليهم تضييقا خاصا اهذا صنف؟ وهناك الاطباق العام وهو اغلاق ابواب جهنم عموما على كل من يدخل فيها. فالاغلاق ومد الاعمدة يقول هناك نوعان -

[02:02:31](#)

اعاني من هناك نوع لاشخاص معينين اراد الله ان يزيد مقدار العذاب عليهم. وهناك اطباق عام على كل جهنم. يعني فهناك اطباق بعد اطباق على انواع معينين هناك اطباق عام لكل من يدخل هذه النار. طيب - [02:02:53](#)

قال رحمه الله تعالى عن محمد بن حمير عن محمد بن علي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في خروج الموحدين من النار قال ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من النار - [02:03:09](#)

واطباق من من النار فيطبقونها على ما بقي فيها ويسمرونها بتلك المسامير وكأن ماذا يفهم من هذا؟ كأن الاطباق النهائي لجهنم متى يكون بعد ان يخرج الموحدون منها يعذبون يخرجون منها الاطباق النهائي ملائكة تأتي بمسامير خلص ضل حدا موحد في النار ما

ضل - [02:03:19](#)

تأتي الملائكة بتطبق المسامير خلص انه لن يخرج منها احد. بعد الموحدين. نعم. قال يتناساهم الجبار على عرشه من رحمته ويشغل

عنهم اهله ويشتغل عنهم باهل الجنة ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم خرجهم الاسماعيلي وغيره وهو حديث منكر قاله

الدارقطني قال ورواه ابن ابي حاتم باسناده عن سعيد ابن جبير قال ينادي رجل - [02:03:41](#)

في شعب من شعاب النار مقدار الف الف عام يا حنان يا منان. فيقول الله تعالى يا جبريل اخرج عبيدي فيجدها مطبقا. فيقول يا رب انها مطبقة مؤصدة. وقال قتادة عن ابي ايوب هذا الحديث فيه نظر. نعم. قال عن عبدالله بن عمرو اذا اجاب الله اهل النار بقوله

اخسئوا فيها ولا تكلمون - [02:04:01](#)

اطبقت عليهم فبئس القوم بعد تلك الكلمة وان كان الا الزفير فبئس القوم. يعني شعروا باليأس والاحباط. نعم قال فبئس القوم بعد تلك الكلمة وان كان الا الزفير والشهيق. اي لا يجدون الا الزفير والشاحشا وان كان اي لا يجدون الا زفيرا وشهيقا. نعم. قال ابو الزهراء

عن ابن - [02:04:21](#)

ابن مسعود اذا قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون اطبقت عليهم فلم يخرج منها احد. وقال ابو عمران الجوني قال اذا كان يوم القيامة

امر الله بكل جبار عنيد وكل شيطان مريد - [02:04:38](#)

وبكل من يخاف في الدنيا وبكل من يخاف في الدنيا شره وبكل من يخاف في الدنيا شره العبيد فاوثقوا بالحديد ثم امر بهم الى جهنم التي لا تبيت هذا الكلام سجع جاي نعم. قال ثم امر بهم الى جهنم التي لا تبيت ثم اوصدها عليهم ملائكة رب العبيد.

فقال - [02:04:48](#)

والله لا تستقر اقدامهم على قرار ابد لا والله لا ينظرون فيها الى اديم سماء ابد. ولا والله لا تلتقي جفون اعينهم على غمض نومك

ابدا ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب ابد - [02:05:08](#)

قال رحمه الله تعالى وفي معنى اطباق النار على اهلها يقول بعض السلف رضي الله عنهم البس النضيق من النحاس ومنعوا خروج الانفاس فالانفاس في اجوافهم تتردد والنيران على ابدانهم توقد وقد اطبقت عليهم الابواب وغضب عليهم رب الارباب. وانشد بعضهم

في هذا المعنى لو ابصرت عينك اهل الشقاء. سيقوا الى النار وقد - [02:05:23](#)

يصلونها حين عصوا ربهم وخالفوا الرسل وما صدقوا وما صدقوا. تقول اخراهم لا ولاهم في لجج في لجج المهل وقد اغرقوا. قد انتم

حذرتم حرها لكن من النيران لم تفرقوا وجيء بالنيران مزمومة شرارها من من حولها محرقة. شرارها من حولها - [02:05:43](#)

محرقة مذمومة شرارها من حولها محرق. نعم. شرارها من حولها محرق وقيل للنيران ان احرقه وقيل للخازن ان اطبقه.

جهنم اطبقوا الابواب. نعم. وقيل للخازن ان اطبقوا. وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة فتح باب النار فخرج الطبراني من الرواية -

[02:06:03](#)

العباس بن عوسجة قال احداثي مطر ابو موسى مولى الطلحة. قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اني اتي جهنم

فاضرب بابها. فيفتح لي فادخلها احمد الله بمحامد ما حمده بها احد قبلي مثلها. ولا يحمد احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا

الله مخلصا. فيقوم الي ناس من قريش - [02:06:23](#)

ينتسبون الي فاعرف نسبهم ولا اعرف وجوههم فاتركهم في النار لانهم كانوا كفارا والحديث اسناده ضعيف نختم هذا اليوم بهذا

الحديث وصلى الله محمد وعلى اله وصحبه وسلم. طب يا اخوانا دقائق معدودة باخوات يعني - [02:06:43](#)